الجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشعبيّة
وزارة التّعليم العاليّ والبحث العلميّ
جامعة مولود معمريّ، تيزي–وزو
كليّة الآداب واللّغات

قسم اللّغة العربيّة وآدابها

تخصّص:علوم اللّغة.

مذكّرة لاستكمال نيل شهادة الماستر.

الموضوع:

المصطلح اللّساني بين التّوحيد والاستعمال

–كتابات عبد القادر الفاسي الفهري أنموذجا–

إعداد الطالبة: فتيحة حسيني

لجنة المناقشة:

أ–د/ صالح بلعيد، أستاذ التّعليم العاليّ، جامعة مولود معمريّ، تيزي –وزو.....رئيسا.

أ.د/حياة خليفاتي، جامعة مولود معمريّ، تيزي–وزو.....مشرفة ومقرّرة.

أ.د/جوهر مودر، مولود معمريّ، تيزي–وزو.....ممتحنة.

أ/علجيّة أيت بوجمعة، جامعة مولود معمريّ، تيزي–وزو.....مناقشة.

السّنة الجامعيّة:2015/2014

قال العماد الأصفهاني(519هـ):

إنّي رأيت أنّه لا يكتب إنسان كتابا في يومه إلاّ وقال في غده: لو غيّر هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدّم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل، وذلك من أعظم العبر، وهو دليل استلاء النّقص على جملة البشر.

كلمة شكر

أتقدّم بالشّكر الجزيل إلى أستاذتي المشرفة الأستاذة حياة خليفاتي؛ لما قدّمته لي من جهد أجل لإتمام هذا البحث المتواضع، كما أتقدّم بالشّكر الجزيل للأستاذ الفاضل سعيد حاوزة؛ الذي لم يبخل عليّا بجهد رغم حالته الصّحيّة فجزاه الله خيرا وشفاه، والشكر موصول إلى الأستاذة راضية حجبار؛ التي كانت لي سندا وعونا، كما أشكر اللّجنة المناقشة على تحمّلها عناء قراءة هذا البحث.

إهداء

إلى أبي وأمّي وزوجي أهدي ثمرة جَهدي.

مقدّمة:

تزايد الاهتمام بالبحث اللّغويّ، استجابةً لمنبّهات أثارتها تلك الحركة التّطوريّة التي شملت كلّ أنواع العلوم، وبخاصّة في النّصف الثّاني من القرن العشرين. واللّغة العربيّة على غرار اللّغات الأخرى، كان لها النّصيب الوافر من اهتمام العلماء، والباحثين، واللّغويين. ولعّل من أهمّ القضايا والبحوث اللّغوية التي حظيت بالاهتمام الكبير، قضيّة المصطلح، من حيث العمل على توحيده، والإسهام في عمليّة تطبيقه على أرض الواقع العلميّ والتّعليميّ. ونظرا لأهميّة المصطلح والمصطلحيّة، ارتأيت معالجة موضوع البحث الموسوم بـ (المصطلح اللّسانيّ بين التّوحيد والاستعمال – كتابات عبد القادر الفاسي الفهري أنموذجا–) وذلك لتحديد مكانة المصطلح اللّسانيّ في الفكر اللّغويّ العربيّ، ومدى اعتماد عبد القادر الفاسي الفهري(المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات–انجليزي– فرنسي– عربي–) من خلال كتبه اللّسانيّة؛ التي سنختارها كمدوّنة للدّراسة (ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها– دراسة استكشافيّة أدنويّة–) الذي طبع في ألفين وعشرة(2010 م) وكتاب (اللّغة والبيئة) الذي طبع في ألفين وثلاثة(2003م) مع الاستعانة بمعجمه الموسوم بـ(معجم المصطلحات اللّسانية: إنجليزي– فرنسي–عربي) الذي صدر في ألفين وتسعة(2009م) من أجل إيجاد المقابلات الأجنبيّة للمصطلحات اللّسانيّة الموجودة في كتاباته المذكورة سابقا، والتي ذكرت بالرّسم العربيّ دون المقابل الأجنبيّ؛ لغاية النّظر، في مدى تطبيق عبد القادر الفاسي الفهري للمصطلحات التي تواضعوا عليها في مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط في (المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات–انجليزي–فرنسي–عربي) في ممارساته وتطبيقاته.

ومن الأسباب التي دفعتني لاختيار هذا الموضوع:

- الفوضى المصطلحيّة الملاحظة؛ وبخاصّة في الأوساط الجامعيّة، وارتباك الباحث أو الطّالب، وحتى الأستاذ في استعمال هذا المصطلح أو ذاك.
- تناول شخصيّة عبد القادر الفاسي الفهري في إحدى الحصص التّطبيقيّة في مادّة اللّسانيّات، أَضْفَت عليّ فضولا علميّا دفع بي إلى العمل على القراءة في بعض كتابات هذه الشّخصيّة.
- انعقاد ملتقى وطني في جامعة مولود معمريّ بتيزي–وزو، حول قضيّة المصطلح والمصطلحيّة، وتطرّق الأغلبيّة إلى جهود المجامع وبخاصّة مكتب

تنسيق التّعريب بالرّباط في العمل على توحيد المصطلح، وتنسيق الجهود المبذولة، دفع بي إلى اختيار هذه المؤلّفات الجديدة الصّادرة بعد المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات؛ لمعرفة مدى أهميّتها في التّخطيط المصطلحيّ الذي وضعته الهيئات، والمؤسّسات اللّغويّة والعلميّة لتحقيق باب الاستعمال والممارسة.

ويقتضي موضوعيّ طرح الإشكاليّات التي سنجيب عليها في المتن؛ وهي كالآتي: ما هي المشاكل التي تقف حاجزا أمام وضع وتوحيد المصطلح اللّسانيّ في الفكر العربي الرّاهن؟ وهل استطاع اللّسانيون وعلى سبيل المثال عبد القادر الفاسي الفهري من الحدّ من مشكل تعدّد المصطلحات، باعتباره أستاذا ومتخصّصا في اللّسانيّات، وفي إعداد المعاجم اللّسانيّة المتخصّصة؟ وهل استعمل حقًّا المصطلحات التي وُرِدت في المعجم الموحّد؟

وجاءت هذه الأسئلة للإجابة عن الفرضيّات التي وضعتها، وهي احتمالية ويتوقع الوصول إليها في نتائج البحث، وأهمّها هي:

- هل عمليّة صناعة المصطلح عمليّة عفويّة أم تخطيطيّة؟
- هل أصاب عبد القادر الفاسي الفهري في وضع مصطلحاته؟ وهل اقتدى بمبادئ وضع وتوحيد المصطلح العلميّ (اللّسانيّ) لدى مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط؟
- هل هناك تجسيد تطبيقيّ لمعطيات المصطلحات اللّسانيّة في المعجم الموحّد لدى عبد القادر الفاسي الفهري في الواقع اللّسانيّ (أي في كتاباته)؟
- ألا يمكن أن يكون المعجم الموحّد هو الدّاء عوض أن يكون هو الدّواء؟
- أيمكن أن نجزم بأنّ مكتب تنسيق التّعريب قد حدّ من مشكل تعدديّة المصطلح؟

ومن أجل الغوص في هذا العمل، لابدّ من منهج ملائم يستجيب لمعطيات هذا الموضوع.

وقد انصّب اختياري على المنهج الوصفيّ التّحليليّ الذي يقوم على:

وصف الظّاهرة؛ أي وصف طرائق توليد المصطلحات في اللّغة العربيّة، وكذا وصف المصطلحات اللّسانيّة المنتقاة والواردة في الكتب المختارة للفاسي الفهري وما يقابلها في المعجم الموحّد للمصطلحات اللّسانية، وما ورد أيضا في المعجم المنسوب للفاسي الفهري الموسوم بالتّسمية المذكورة أعلاه، ثمّ قمت بتحليل النّتائج المتعلّقة بالمصطلحات التي تمّ

جردها من الكتابات المختارة، من حيث مطابقتها واختلافها مع المعجم الموحّد، ومن حيث طرائق التّوليد المعتمدة في وضعها، وبعدها قمت بنقدها. وبعد الدّراسة والتّحليل ختمت ببعض النّتائج التي توصّلت إليها في هذا البحث.

واستنادا على ما ذُكر؛ قسّمت بحثي إلى مقدّمة، وثلاثة فصول. أمّا الفصل الأوّل، قسّمته إلى ثلاثة مباحث. في المبحث الأوّل تطرّقت إلى تعريف المصطلح ومميزاته، أمّا المبحث الثّاني فقد أفردته لطرائق التّوليد من إحياء، واشتقاق، ونحت، ومجاز، وتعريب، وترجمة وتركيب. وختمت هذا الفصل النّظري، بمبحث ثالث، تناولت فيه جهود المجامع في توحيد المصطلح اللّسانيّ. أمّا الفصلان، الثّاني والثّالث خصّصتهما للتّطبيق، بحيث خصّصت لكلّ كتاب فصلا واحدا، أمّا الفصل الثّاني فكان لتحليل كتاب(ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها...) والفصل الثّالث لكتاب (اللّغة والبيئة) حيث انتهجت فيهما نفس المنهجيّة، فقمت بوصف المدوّنة، ثمّ تصنيف المصطلحات ومقابلتها مع ما يقابلها في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات، وبعد ذلك قمت صنّفت تلك المصطلحات إلى مجموعات هي: المختلفة في المقابل الأجنبيّ-والمتفقة في المقابل الأجنبيّ- المصطلحات التي انفرد بها، بحيث حلّلت كلّ مجموعة على حدى، وبعدها قمت بعمليّة الإحصاء، مع تحليلها ونقدها في بعض الأحيان. إلّا أنّ الفصل الثّالث قد انفرد عن الفصل الثّاني بمبحث خاص؛ جمعت فيه كلّ المصطلحات التي تعاملنا معها في هذا البحث، وصنّفناها حسب طرائق التّوليد التي اعتُمدت من طرف الفاسي الفهري، وختمنا كلّ فصل بخلاصة جاءت في شكل نتائج خاصّة بكلّ كتاب.

وفي الأخير، ختمت بحثي بخاتمة جاءت على شكل نتائج ومقترحات.

لا أدّعي السّبق في البحث في هذا الموضوع، لأنّ أرضيّتي المعرفيّة مستمدّة من دراسات عِدّة، كان لها فضل السّبق، حيث نجد من الباحثين من تعرّض لقضيّة المصطلح من نواحي كثيرة ومتشعّبة؛ ومن أهمّ هذه الدّراسات نذكر:

-صالح بلعيد، دور المؤسّسات الثّقافيّة العربيّة في تنميّة اللّغة العربيّة، أطروحة دكتوراه: 1992م-1993م.

- عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللّسانيات في اللّغة العربيّة بين الوضع والاستعمال أطروحة دكتوراه: 2007 م.

– فريدة ديب، المصطلح اللّساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات–نقد وتحليل– بحث لنيل شهادة الماجستير في اللّغة والأدب العربي: تخصص المعجميّة العربيّة: 2012م.
–حياة خليفاتي، المصطلح العلميّ وتوحيده في اللّغة العربيّة، دراسة وصفيّة تحليليّة، مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط نموذجا، أطروحة دكتوراه. الجزائر:2015، جامعة تيزي–وزو.

وما يميّز بحثي؛ كونه دراسة لمؤلّفات حديثة، تحمل في طيّاتها غاية، تتمثل في العمل على معرفة الجهود التي بذلت في صناعة المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات من حيث التّطبيق والممارسة، من خلال كتابات جديدة صُدرت بعد صدور هذا المعجم، وعبد القادر الفاسي الفهري باعتباره عضوا مساهما في إعداد وتزويد هذا المعجم ارتأيناه أنموذجا لذلك.

ولا يخلو أيّ بحث من الصّعوبات، فمن التي واجهتني، كثرة المصطلحات الواردة في كتب عبد القادر الفاسي الفهري؛ وبخاصّة في مرحلة جرد المصطلحات من الكتب اللّسانيّة بحيث وجدت نفسي ملزمة لأن أعود إلى معجمه، ممّا أوقعني في مدوّنة تتكوّن من معجمين وكتابين، بالإضافة إلى صعوبة استيعاب مفاهيم المصطلحات التي تناولها الفاسي الفهري واختلافها مع مصطلحات المعجم الموحّد للمصطلحات اللّسانية للمكتب.

وفي الأخير، أشكر الله سبحانه وتعالى، أن أعانني على إتمام هذا البحث، وأشكر اللّجنّة الموقّرة التي سهرت من أجل قراءة هذا البحث، وكلّ الذين ساعدوني في إتمامها.

تيزي–وزو، 2015/09/15

فتيحة حسيني

الفصل الأوّل: المصطلح اللّسانيّ، مفهومه وطرائق توليده.

المبحث الأوّل: مفهوم المصطلح ومميّزاته.

أ- تعريف المصطلح.

ب- تعريف المصطلح اللّسانيّ.

ت- مميّزات المصطلح اللّسانيّ.

المبحث الثاني: طرائق توليد المصطلح اللّساني.

1-الاشتقاق.

2-المجاز.

3-التّعريب.

4-التّرجمة.

5-النّحت.

المبحث الثّالث: جهود المجامع في توحيد المصطلح اللّسانيّ العربيّ.

1-المجمع اللّغويّ بدمشق.

2-مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة.

3-المجمع العلميّ العراقيّ.

4-اتّحاد المجامع.

5-مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط.

المبحث الأوّل: مفهوم المصطلح ومميّزاته.

أولى علماء العربيّة قديما والدّارسون العرب حديثا، أهميّة بالغة لقضيّة أو إشكاليّة أساس وهي قضيّة المصطلح. فالمصطلح هو لغة تواصل بين المختصّين وبين علوم شتّى؛ وهو من الضروريّات التي يحتاج إليها أيّ علم؛ من أجل ضمان وجوده وديمومته.

1-تعريف المصطلح:

أ- **لغةً:** إنّ المصطلح بمفهومه المعجميّ، هو كلمة مشتقّة من أصل ثلاثيّ، وهو صلح (ص ل ح)، وجاء في لسان العرب أنّه "صلح الصّلاح ضدّ الفساد، صلح، يصلُح، يصلَح صلاحا وصلوحا، وهو صالح وصليح، والجمع صُلَحاء وصُلوح... والإصلاح نقيض الإفساد، وأصلح الشّيء بعد فساده... والصُّلح تصالح القوم بينهم، والصُّلح السّلم، وقد اصطلحوا وصالحوا وتصالحوا وأصّالحوا مشدّدة الصّاد، قلبوا التّاء صادا، وأدغموها في الصّاد بمعنى واحد..."[1]. كما ذكر أحمد ابن فارس في المقاييس (ت395) "الصّاد واللاّم والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد"[2] وبناء على هذين التّعريفين، يمكن أن نمثّل لما تفرّع عن الجذر(صلح) بالمخطّط التّالي:

[1] – جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، دط. القاهرة: 1119م، دار المعارف، مادة (ص ل ح).

[2] – أحمد ابن فارس الرّازي، مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام هارون، دط. بيروت: 1991، دار الجيل، مادة (ص ل ح).

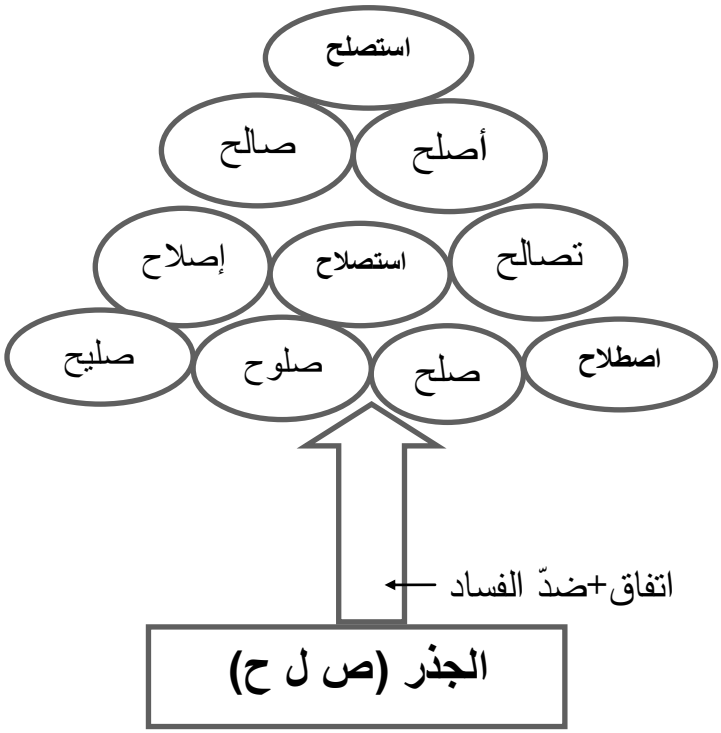

(1) رسم تمثيلي لتفرّعات الجذر (ص ل ح)

انطلاقا من هذا الرّسم نستنتج؛ أنّ كلّ الكلمات المتفرّعة من المادّة (صلح) تحمل كلّها نفس الدّلالة، وهي بمثابة القاسم المشترّك بينها، وهو الاتّفاق ضدّ الفساد، مع العلم أنّ كلمة (مصطلح) و(اصطلاح) ظهر فيهما خلاف بين المتخصّصين عن أيّهما أصلح؛ لتبني معنى الاتّفاق وضدّ الفساد، حيث اعتبر بعضهم أنّ كلمة (مصطلح) من الخطأ الشّائع، وعلى هذا فالاصطلاح هو الأنسب؛ لأنه ذكر في القواميس العربيّة القديمة، إلا أن هذا الرّأي قد لقيّ ردًا لاذعا من طرف (اللّودغيري) إذ يقول:"الجزم أن لفظ مصطلح، لم يرد عند القدماء خطأ واضح، لا شك أنّه ناتج عن افتقارنا لقاموس لغوي تاريخي، يتتبّع بالتّدقيق مختلف المراحل التي سلكتها الألفاظ اللّغويّة في ظهورها، وتطوّر استعمالها، ودِلالتها عبر الحقب الزّمانيّة

والحقل المعرفي في مختلف النّصوص، وعند مختلف الكُتّاب والمؤلفين"[1] في حين أنّ المصطلح لم يحض بالشّهرة، إلاّ في القرن الثامن الهجري (8هـ) على يد بعض الصّوفيّة وكُتّاب الدّواوين، إذ سموا به مؤلفاتهم، وذكروه في ثناياها أيضا، أمّا في العصر الحديث، فقد نال شهرة ورواجا كبيرين، احتلّ بهما الصّدارة رغم تأخره في الظّهور، وكلّ هذا بفعل الاستعمال والتّداول. وبناء على كلّ الخلافات بين المتخصّصين حول؛ أيّ الكلمتين أصلح للاستعمال، يذهب (علي القاسمي) إلى القول: "مهما كان الاختلاف بين الدّارسين والباحثين فإنّ الكلمتين مترادفتان في اللّغة العربيّة"[2] والتّرادف الذي أشار إليه (علي القاسمي) دليل على اشتراكهما(المصطلح والاصطلاح) في معنى الاتّفاق ضدّ الفساد.

وهذا بالنسبة لمفهوم المصطلح في اللّغة العربيّة، أما مفهومه في اللّغات الأوربيّة؛ فهو من أصل لاتيني (terminus) ومنه أخذ (term) في الإنكليزيّة و(terme) بالفرنسيّة. ويدّل مصطلح (terme) أو الوحدة الاصطلاحيّة (unité terminologie) عند الغرب في علم المصطلح على "كلّ وحدة دالة مؤلّفة من كلمة واحدة (مصطلح بسيط) أو من كلمات متعدّدة تدلّ على مفهوم محدّد بكيفية أحادية الدّلالة داخل ميدان ما"[3] أي أنّ المصطلح سواء كان كلمة واحدة، أو كلمة مركّبة لا بدّ أن تكون ذات مفهوم واحد، فلا يجب أن يوضع للمفهوم الواحد أكثر من لفظة اصطلاحيّة واحدة، وهذا هو الاضطراب المنهجي، الذي وقعت فيه اللّغة العربيّة على غرار اللّغات الأخرى.

---

[1]- عبد العلي الودغيري "كلمة المصطلح بين الصّواب والخطأ"، مجلّة اللّسان العربي. الرّباط: 1984م، مكتب تنسيق التّعريب، ع 23، ص2.

[2]–عليّ القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلميّة، دط. لبنان: 2008، مكتبة لبنان ناشرون، ص261.

[3]–فريدة ديب، المصطلح اللّساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات نقد وتحليل، بحث ماجستير، الجزائر:2013م جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص11.

فمفهوم المصطلح في اللّغة العربيّة واللّغة الأجنبيّة، رغم الاختلاف الموجود بينهما وبخاصة من حيث الأصل؛ أي الجذر (صلح) في العربيّة، والجذر (term–terme) في اللّغة الأجنبيّة، إلاّ أنّهما يشتركان في الدّلالة والوظيفة.

ب–اصطلاحا: تعدّدت تعريفات المصطلح بحسب تعدّد التّخصّصات والمجالات، فكلّ يعرّفه حسب ما يقتضيه تخصّصه، إلاّ أنّ هذا لم يمنع من وجود نُقاط التّوافق الجوهريّة التي جمعت بين جميع التّعريفات؛ ومن بينها ما ذهب إليه عبد القادر الفاسي الفهري بأنّه: "لغة خاصّة أو معجم قطاعي، تُسهم في تشييد بنائه ورواجه أهل الاختصاص في قطاع معرفي معيّن؛ لذلك استغلق فهمه واستعماله على من ليس له دراية بالعلم الذي هو أداة لإبلاغه"[1] وهذا يدل؛ على أنّ المصطلح لفظة تتّصف بالدّقة والخصوصيّة، يعتمد عليها أيّ علم من أجل تحقيق التّواصل والتّفاهم بين مختلف العلوم، وبها تكتسب هذه الأخيرة الاستقلاليّة والدّيمومة، ونظرا لأهميّة المصطلح، شُبّه بأنه بمثابة تلك الرّموز الرّياضيّة التي بها تُبنى المعادلة، وعدم التّمكن من جودة وضعها، يؤدي بالضّرورة إلى هلهلة المعادلة وفسادها.

كما ذهب عبد القاهر الجرجاني(ت471هـ) في كتابه التّعريفات إلى القول: "الاصطلاح عبارة عن اتّفاق قوم على تسميّة الشّيء باسم ما، ينقل عن موضعه الأوّل"[2] أي أنّ اتّفاق جماعة على تسميّة شيء باسم شيء موجود مثل: فأرة كاسم حيوان صغير وسريع، سميت به آلة صغيرة سريعة الحركة، وهي فأرة الكمبيوتر أو الكبتار.

نظرا لما أثاره المصطلح بين الباحثين من التوتّر في النتائج بسبب تعدّد المصطلحات واستخدامها، نشأ علم جديد جاء من أجل؛ وضع منهجيّة تصنيف المصطلحات، وجمعها والعمل على توليد الألفاظ الجديدة. وبهذا عُني بإثراء اللّغة، وهذا العلم سمي بعلم المصطلح

[1]– عبد القادر الفاسي الفهري "المصطلح اللّساني:انجليزي –فرنسي–عربي" مجلة اللّسان العربي، الرّباط: 1984، مكتب تنسيق التّعريب، ع23، ص145.

[2]– علي الشّريف الجرجاني، كتاب التّعريفات، دط. لبنان: 1985، ص34.

(terminologie) الذي عرّفه(ألان راي Alain Rey) بأنه "الدّراسة المنتظمة للمصطلحات المستعملة في تسميّة فئات الأشياء، والمفاهيم، والمبادئ العامّة، التي تحكم هذه الدّراسة، كما عرّفه أيضا (روندو Rondeau) بأنّه ذلك العلم الذي يتخذ طابعا لسانيّا"[1] بناء على ما ذكر يمكن القول بأنّ علم المصطلح (terminologie) هو علم مشترك بين علوم عدّة، ويرتكز على علوم اللّغة خاصّة، وهو من أحدث فروع علم اللّغة التّطبيقي. ولهذا نجد روندو قد وسمه بالطّابع اللّسانيّ.

فعلم المصطلح إذًا هو "العلم الذي يعنى بمنهجيّات جمع وتصنيف المصطلحات، ووضع الألفاظ الحديثة، وتوليدها وتقييسها ونشرها، وفقا لمنهج علمي يقوم على قواعد محدّدة ونتائج مرجوّة، كالتّقييس والمعيرة(Standardization)"[2] فبالتّقييس أو المعيرة تتولّد المصطلحات وقواعد العمل في ميدان علم المصطلح. وقد كان لعلماء الحيوان، وعلماء الكيمياء الأوروبيّين، فضل كبير في إبراز معالم هذا العلم، الذي جاء لتلبيّة متطلبات علميّة واجتماعيّة؛ من أجل التّعبير عن المفاهيم العلميّة الدّقيقة والحديثة.

2--تعريف المصطلح اللّساني العربي:

قد سبق أن ذكرنا بأنّ المصطلح يتنوّع ويتعدّد مفهومه حسب المجال، والتّخصّص الذي ينتمي إليه، فالمصطلح الفلسفي، مجاله الفلسفة، والمصطلح الفيزيائي ميدانه الفيزياء، وهذا على غرار علم اللّسان أو اللّسانيات تسمّى المصطلحات التي تتفرع منها بالمصطلحات اللّسانية، فما هو المصطلح اللّساني؟

[1]– عبد المجيد سالمي"مصطلحات اللّسانيات بين الوضع والاستعمال" أطروحة دكتوراه. الجزائر: 2007، جامعة الجزائر ص37.

[2] – جواد حسني سماعنة "المصطلحيّة العربيّة بين القديم والحديث (مشروع قراءة)" مجلة اللّسان العربي، الرّباط: 1969 مكتب تنسيق التعريب، ع 23، ص 140.

يُعرّف المصطلح اللّساني بأنه "المظلّة البحثيّة التي تظمّ تحت جناحيها أعمالا علميّة تبحث في المصطلحات اللّسانيّة"[1] فالمصطلح اللّساني العربيّ، يعكس تنوّع وتعدّد النّظريّات اللّسانية التي تميّزت بها الثقافة اللّسانيّة، ولقد جاء لمواكبة التّطورات التي مسّت هذه الثقافة فالمصطلح اللّساني هو تلك التّرجمة اللّفظيّة لما يدور بين المتخصّصين اللّسانيّين عن طريق الاتّفاق، وهو يتأرجح بين ما هو دخيل ومعرّب ومترجم.

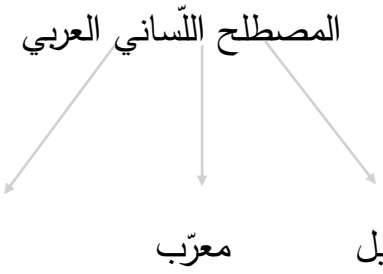

(2)رسم توضيحي لأنواع المصطلح اللّساني العربي

ومصطلح الدّخيل؛ هو الذي تقترضه اللّغة العربيّة من اللّغات الأخرى، وتبقيه على حاله دون إدخال أيّ تغيير عليه. والمعرّب؛ هو ذلك اللّفظ الذي تقترضه اللّغة العربيّة من اللّغات الأخرى، وتخضعه لنظامها الخاص، أمّا المترجم فهو المصطلح اللّسانيّ الذي دخل إلى الدّرس اللّساني العربي عن طريق التّرجمة.

3-مميزات المصطلح اللّساني:

تعدّدت الأسباب، والمميّزات التي جعلت من المصطلح مصطلحا، عوض أن يكون كلمة أخرى، ومن أهم هذه المميّزات أنه:

- ذو دلالة محدّدة وخاصّة؛
- لا يشترط أن يكون كلمة واحدة، بل يمكن أن يكون مركّبا؛
- هو مجرّد علاقة مقصودة بين المصطلح ومادّته؛

[1] – سمير شريف ستيتيه، اللّسانيات المجال والمنهج، دط. الأردن: 2008، عالم الكتب الحديث، ص341.

- الدّقة والدّلالة المباشرة؛
- يتم عن طريق الاتّفاق؛ أي لا يقوم بمبادرات فرديّة، وإنّما لا بدّ من إجماع وتواضع؛
- هو عملية إجرائيّة وليست عفويّة؛ أي عملية تخطيطيّة؛
- العلاقة التي تربط المصطلح بموضوعه علاقة مفسّرة؛ فالكمبيوتر لم يسمّ كمبيوترا إلاّ بوجود خصائص ومميّزات فيه استدعت هذه التّسميّة؛
- إنّ ارتباطه بمفهوم واحد يكون وجهه الدّلالي؛ حيث يجعله دالا عليه مهما تعدّدت استعمالاته في الحقل اللّغوي؛
- كما يتميز بالطّابع العلمي والعالمي."[1]وبناء على ما ذُكر في هذه النُقاط، سنمثّل لمميّزات المصطلح بالمخطّط التّالي:

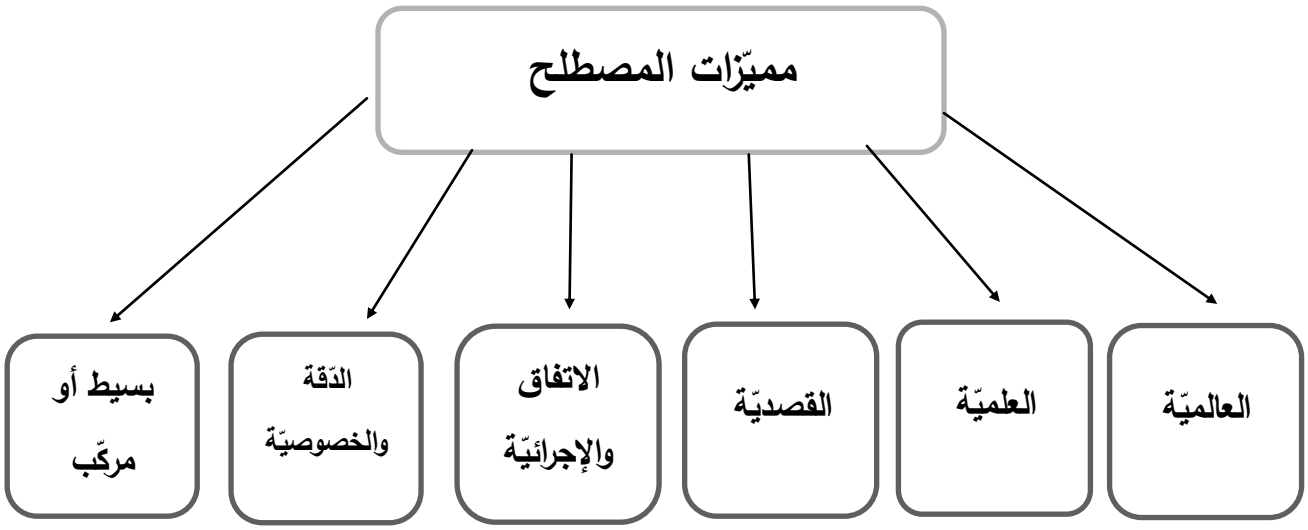

(3) رسم تخطيطي لمميّزات المصطلح اللّسانيّ.

يبيّن لنا المخطّط أنّ المصطلح لم يكتسب طابعه العلمي، إلا إذا إتّصف بكلّ هذه المميّزات، وبخاصة الدّقة والخصوصيّة، وخضوعه للاتّفاق والإجرائيّة على مصطلح معيّن

[1] – "إشكالية المصطلح اللّساني وطرق توليده عند المحدثين" منزّل من الموقع (www.unif.dz)، بتاريخ 23 مارس 2015، الساعة: 14:48، ص4.

خاصّ بميدان أو تخصّص معيّن. والمصطلح في هذه الحالة يمكن أن يكون بسيطا؛ يتكوّن من كلمة واحدة مثل: التّبئير–تكثيف...، أو أنْ يكون مركّبا؛ يتكوّن من كلمتين أو أكثر مثل: قابل للتأويل– لغة اتصال دولي...، واختصاره يجعل منه لفظا خفيفا على ألسنة المستعملين ممّا يؤدي إلى شيوعه، ومن ثمّ عالميّته.

المبحث الثاني: طرائق توليد المصطلح اللّساني

يخضع وضع المصطلحات في كلّ لغة لقوانين صوتيّة، وصرفيّة، ودلاليّة، ونحويّة محكّمة، تتحكم في توليد ألفاظ ودلالات جديدة. واللّغة العربيّة على غرار اللّغات الأخرى، لها القدرة على توليد ما لا نهاية من الألفاظ والمعاني؛ باستعمال وسائل مختلفة يمكن أن تكون لفظيّة أو دلاليّة. والتّوليد كما ذهب إليه عبد القادر الفاسي الفهري "إمّا توليد يخصّ المعنى فقط كالمجاز والتّضمين، وإمّا توليد يخصّ المبنى فقط كما في المعرّب بالمعنى الضيّق، وإمّا توليد يخصّ المعنى والمبنى في ذات الآن، ومن وسائله الاشتقاق والنّحت... الخ"[1]وبناء على ما ورد في هذا القول سوف نتعرض في النُقاط التّالية لوسائل أو لطرائق توليد المصطلحات و هي:

1–الاشتقاق: يعتبر الاشتقاق من أهمّ الطرائق الإنمائية للّغة، فيعرّفه الجرجاني في كتابه التّعريفات بأنه "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصّيغة"[2] فالاشتقاق علم اختلف في تعريفه كثير من العلماء، سواء كانوا من المتقدمين أو من المتأخرين، ومن تعريفاته أيضا "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر مع تناسب المأخوذ والمأخوذ

[1] – عبد القادر الفاسي الفهري "المصطلح اللّساني:انجليزي–فرنسي–عربي"ص145.

[2] – الجرجاني، التّعريفات، ص33.

منه في اللّفظ والمعنى. وينقسم إلى الصّغير والكبير والكُبار والكَبّار."[1]انطلاقا من هذا التّعريف نستنتج؛ أنّ الاشتقاق ينقسم إلى أربعة أقسام وهي:

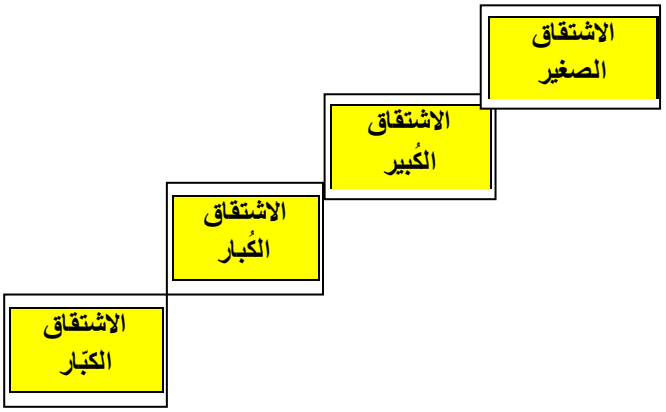

(4) أقسام الاشتقاق.

أ-**الاشتقاق الصّغير**: يعرّفه الجرجاني (ت392هـ): "هو أن يكون بين اللفظين تناسب في الحروف والتّرتيب"[2] مثل ضرب من الضّرب وأكل من الأكل. فهو إذا أخذ كلمة من كلمة مع التّشابه في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصليّة وفي ترتيبها.

ب-**الاشتقاق الكبير**: هو حسب ما ورد في مجلة مجمع اللغة العربية "هو انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في ترتيب بعض أحرفهما مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف"[3] مثل: لعب وبلع، نبت وبنت.

ج-**الاشتقاق الكُبار**: هو "انتزاع كلمة من كلمة بتغيير بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأحرف الثّابتة، وفي مخارج الأحرف الثّابتة، وفي مخارج الأحرف المغيّرة

[1] -عبد الله أفندي أمين "مبحث في علم الاشتقاق" مجلة مجمع اللغة العربية، بولاق: 1935، المكتبة الأميرية ببولاق،ج 34، ص195.

[2] - الجرجاني، التّعريفات، ص34.

[3] - عبد الله أفندي أمين "مبحث في علم الاشتقاق" مجلة مجمع اللّغة العربيّة، ص199.

أو صفاتها أو فيهما معا"[1]مثل نهق ونعق، هرب وترب، ويسميه الجرجاني بالاشتقاق الكبير أو الإبدال.

د-الاشتقاق الكُبّار: وهو "انتزاع كلمة من كلمتين أو أكثر، مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه في اللفظ والمعنى معا"[2] ولقد كانت هذه الأقسام الأربعة للاشتقاق غير مرتبة بهذا الترتيب بصفة عشوائيّة؛ وإنما رتّبت من أسهلها إلى أصعبها، ومن الأسهل إلى السّهل، ومن الصّعب إلى الأصعب. فالاشتقاق هو وسيلة من وسائل تنمية اللّغة والتّعبير عن المفاهيم الجديدة؛ بتوليد كلمات جديدة من كلمات موجودة"ونظرا لأنّ المفاهيم لا متناهيّة في الوجود فإنّ التّعبير عنها لغويّا؛ يحتاج إلى وسيلة لسانيّة نستطيع بواسطتها؛ أنْ نولّد ألفاظا لا متناهية من أصول اللّغة المحدودة، والوسيلة الأساسية للقيام بذلك في اللّغة العربيّة؛ هي الاشتقاق"[3]فالاشتقاق إذا؛ عملية هادفة لا يستهان بها في إثراء اللّغة وعلى أساسه سميّت اللّغة العربيّة باللّغة الاشتقاقيّة. ولقد اتّفق معظم علماء العربيّة على أنّ الاشتقاق الأصغر هو الذي له دور جوهري في بناء المصطلح.

2-المجاز: يعتبر المجاز من الوسائل المعتمدة في التّوليد الدّلالي للمصطلحات، وهو عبارة عن نقل الكلمة من معناها الأصلي إلى معنى غير حقيقي، وفيه يقول ابن فارس (ت395) "فمكمن المجاز استعداد اللّغة؛ لإنجاز تحوّلات دِلاليّة بين أجزائها، يتحرك الدّال فينزاح عن مدلوله ليلامس مدلولا قائما أو مستحدثا، وبهذا يصبح المجاز جسر العبور تمتطيه الدّوال من الحقول المفهوميّة."[4]وبهذا نجد أنّ المجاز؛ قاعدة مهمة من قواعد التّوليد الدّلالي في اللّغة العربيّة، والحقيقة أنه " مهما يكن من أمر فلا شكّ أنّ المجاز طريقة من الطّرائق

[1] – المرجع نفسه، ص400.

[2] – عبد الله أفندي أمين "مبحث في علم الاشتقاق" مجلة مجمع اللّغة العربيّة، ص400.

[3] –علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص279.

[4]– أحمد ابن فارس، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تح: مصطفى الشويمي، دط. بيروت: 1963، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، ص78.

المهمّة في إثراء اللّغة، وسدّ أوجه النّقص في ألفاظها وتراكيبها"[1]،والمجاز المقصود هنا ليس مجازا بلاغيا لتحقيق غرض جمالي وإنّما طريقة تسمع للألفاظ بالتّكاثر عن طريق؛ محاكاة المعاني القديمة أو الحديثة وبذلك يكون ربحا على مستوى اللّفظ والمعنى معا.

3-التّعريب: تعتبر هذه الطريقة من بين الوسائل التي يلجأ إليها المترجم، عندما يعجز عن التّوليد بالطّرائق الأخرى، فيبقى كمخرج، ينقذه من عجزه أمام لغة الهدف، وذلك بإدخال الكلمة الأجنبيّة في قالب عربيّ، بشرط أن تكون تلك الكلمة المستخرجة سلسلة على اللّسان بعيدة عن أيّ غموض أو نفور، فهو شر لا بدّ منه" فالعرب تسمّي اللّفظ الأعجمي الذي أدخلته في لغتِها معَرّبًا أومعْربا ويقال في: عرّبته العرب وأعربته، والتّعريب هو نقل اللّفظ الأعجميّ إلى اللّغة العربيّة وليس لازما فيه أن تتفوه به العرب على منهاجها كما قال الجوهري ..."[2]هو طريقة تدمج بين كينونة المصطلح في لغته الأصلية وكينونة أخرى تفرضها عليه رحلته إلى اللّغة التي نقل إليها. فالتّعريب هو أخذ مصطلح من اللّغة الأم وإخضاعه إلى قوانين صوتيّة وصرفيّة، تتميّز بها اللّغة التي يُنقل إليها، ولقد شاعت هذه الطريقة في العصر العبّاسي خاصّة، وهو "طريقة من الطرائق العمليّة تفضي إلى إيجاد ألفاظ اصطلاحية مبدأها العام الضّرورة القصوى"[3] واللّجوء إليه اعتبر من الضروريّات الملحّة، التي لا مفرّ منها، رغم عيوبه ونقائصه باعتباره من مظاهر ومن رواسب العولمة العلميّة والمعرفيّة، ولهذا لا يجب أن يستعمل بطريقة عشوائية أو دائمة؛ لذلك اعتبره عبد الرّحمن الحاج صالح، بأنّه نوع من الكسل عند من يفضّله عن باقي وسائل التّوليد الأخرى.

كما تعتبر هذه الطريقة -التّعريب-من الضروريّات التي لا بدّ منها من أجل مواكبة درب الحضارة، والاستفادة من العلوم الحديثة الغير العربيّة، ولذلك نجد مجمع اللّغة العربية

---

[1] – حلمي خليل، المولّد في العربية، ط2. بيروت:1985، دار النهضة العربية، ص 109.

[2] – محمد حسين عبد العزيز، التّعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة، دار الفكر العربي: مصر، ص94.

[3] –صليحة امدوشن، توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد السيميائي، بحث الماجستير، الجزائر: 2012، جامعة تيزي- وزو، ص40.

بالقاهرة جعله من أوائل الموضوعات التي اهتمّ بها، وعلى هذا "أصدر في الجلسة الواحدة والثلاثين من الدورة الأولى قرار، يجيز أن يستعمل بعض الألفاظ الأعجمية عند الضرورة على طريقة العرب في تعريبهم." [1] كما ذهب **عبد القادر الفاسي الفهري** إلى القول، بوجود ما سَمّاه بالتّعريب الجزئي، الذي أدخله في باب الأساليب الغير المألوفة في توليد المصطلحات قائلا: "ولم نقصر عملنا على استخدام الأساليب المعهودة في التّوليد والأساليب التي أقرتها المجامع، بل تعدّيْنا ذلك إلى غير المألوف مثل: التّعريب الجزئي، تحريا للدّقة أحيانا؛ ولأنه أخف على اللّسان من النّحت والتّركيب أحيانا أخرى..."[2] ومن الأمثلة التي ساقاها في هذا الميدان:

ميتا لغوي= métalinguistique ، سوسيو لسانيات=sociolinguistique

ومن خلال المثالين، نلاحظ أنه تمّ تعريب جزء واحد من المصطلح، وبقي الجزء الآخر كما هو في اللّغة الأجنبيّة، أي دون تعريب، وهذه الصيغ أو الأوزان الصّرفيّة غير واردة في اللّغة العربيّة. فالتّعريب إذا من الظواهر ومن الأساليب التي كان ولا يزال لها الدّور الكبير في نشوء مصطلحات جديدة، أثرت بها اللّغة العربية ذاكرتها.

4-التّرجمة: إنّ التّرجمة ليست مصطلحا حديث العهد، ولكنها عمليّة قديمة قدم المجتمعات والعلوم الإنسانية؛ حيث جعل منها الإنسان جسرا من أجل العبور إلى الحضارات والثّقافات المختلفة، وبها حدث الاحتكاك وتبادل التّجارب والمعارف بين مختلف الأجناس. إذْ"عدها (فرح أنطون) من التّأليف؛ عند من يريد مراعاة الأصل، وضبط إبراز مادة راقيّة مثله"[3] لأنّ التّرجمة؛ لابد أنْ تكون أقرب إلى الأصل، وأنْ تنقله بكلّ أمانة مع سلامة اللّغة، وتجنّب المغالاة فيها؛ حتى لا نقع في النّسخ أو مايسمى بالتّرجمة الحرفيّة. فبالتّرجمة يتحقق الحوار

[1]- محمد حسين عبد العزيز، التّعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة، ص206.

[2]- عبد القادر الفاسي الفهري، "المصطلح اللّساني:انجليزي-فرنسي-عربي"، ص145.

1-صليحة امدوشن، توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النّقد السّميائي، ص13.

بين لغتين؛ ممّا يولّد التّفاهم والتّواصل بين مختلف العلوم، وهي تتطلب الدّقة والأمانة في نقل المعنى دون زيادة أو نقصان، أو أيّ تشويه، وفي هذا مثل ايطالي يقول المترجم خائن لأنّ التّرجمة ليست مجرد انتقال من لغة إلى لغة، بل هي عبارة عن انتقال من لغة مليئة بتجارب متكلميها إلى لغة أخرى حاملة لتجارب متكلمي ومستخدمي لغة الهدف.

كما تذهب (كاثريل بارنويلKATERIL BARTOUIL) إلى القول بأنّ مرحلة التّرجمة تستدعي مرحلتين واضحتين"المرحلة الأولى؛ يقوم فيها المترجم بتحليل النّص في لغة المصدر لمعرفة حدود المعنى، والمرحلة الثّانية، فهي التي يحاول فيها المترجم، إعادة صياغة المعنى بصورة مطابقة على قدر الإمكان في لغة الهدف، وهي مرحلة لا يمكن أن يتحقّق هدف نقل المعنى فيها إذا لجأ المترجم إلى تفسير مشابه لما يحدث في ترجمات الكتاب المقدّس"[1] ويعتبر المخطط التّالي النّموذج الذي تعتمده لتوضيح عمليّة التّرجمة؛

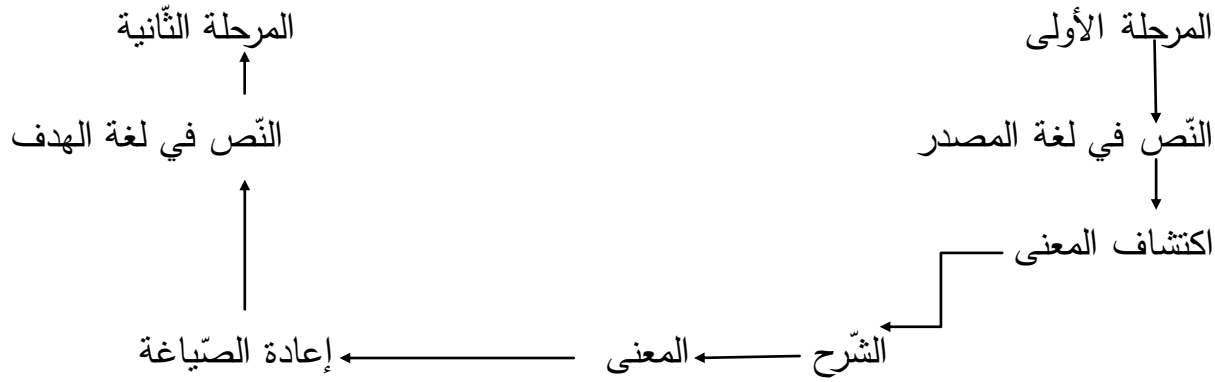

(5) رسم تخطيطي يوضّح طريقة التّرجمة عند كاثريل بارنويل(KATERIL BARTOUIL)

نلاحظ من خلال هذا المخطّط أنّ (كاثريل بارنويلKATERIL BARTOUIL)، تميل إلى تحقيق المعنى في التّرجمة، أكثر من اهتمامها بالمحافظة على الشّكل، وهذه هي الأحسن .

ولكي تكون التّرجمة ناجحة، لا بدّ من شروط أن تتوفر وتتحقق في المترجم، ومن بينها:

- "يتمعّن في النّص ويستعيب معانيه في الذّهن.

[1]– يوسف نور عوض، علم النّص ونظريّة التّرجمة، ط1.السعودية:1410هـ، دار الثّقة للنّشر والتّوزيع، ص97.

- لا بدّ من أن يتناسى الألفاظ الموجودة في النّص الأصلي.
- لا بدّ من حسن اختيار الألفاظ الملائمة والجديدة.
- يقوم بسبك المعاني المتوصّل إليها في عبارة لائقة، والابتعاد عن التقيّد بالتّراكيب"[1]

فالمترجم الناجح لا بدّ أوّلا: أن يقرأ النّص قراءة سليمة ومتأنّية، وأن يتمعّن فيه جيّدا؛ من أجل أن يصل إلى الألفاظ التي تحمل معاني اللّغة التي ينتقل إليها، ثمّ لا بدّ من أن يختار الألفاظ المناسبة لتتناسب مع النّص ومقتضى الحال، ثمّ يقوم بسبك المعاني المتوصّل إليها في عبارات تتلاءم مع اللّغة المنقول إليها، وذلك بعد تناسبها مع ألفاظ اللّغة الأصليّة والأخذ فقط بمعانيها.

5-النّحت: يعدّ النّحت من الوسائل الهامّة التي كان لها الدّور الكبير، في ميلاد عدد كبير من المصطلحات الجديدة والمختزلة، فهو كلمة جاءت من "...نحت الخشبة أيضا (نحتا): نجرها، والآلة (المِنحات) بالكسر وهي القدوم"[2] فالنّجر في هذا القول هو معنى النّحت، وهذا يؤكده ما جاء في أساس البلاغة بخصوص مادة (ن ح ت) إذْ ورد ما يلي" عود نحيت ومنحوت، وهذه نحاتة العود وفي يده المنحت والمنحات، وانتحت من الخشبة ما يكفي الوقود"[3] ففي هذه العبارة الأخيرة -وانتحت من الخشبة ما يكفي الوقود- معنى القطع. فالنّحت هو "ضرب من الاختصار في التّعبير، وهو صوغ كلمة من كلمتين أو أكثر، وقد نحت الأسلاف صيغ وعبارات مختلفة، مختارين لها أن تكون رباعيّة الحروف، فقالوا سبحلة من سبحان الله، وحوقلة من لا حول ولا قوة إلاّ بالله...ونحتوا من المركّب الإضافي فقالوا في

[1] – فليب صايغ وجان عقل، وضع الأساليب في التّرجمة والتّعريب، ط5. لبنان: 1993، مكتبة ناشرون، ص1.

[2] – أحمد الفيّومي، المصباح المنير، بيروت: 2007، المكتبة العصرية، مادة ن ح ت.

[3] – محمود الزّمخشري، أساس البلاغة، لبنان: 2000، دار الفكر، مادة ن ح ت.

النّسب إلى عشيرة عبد شمس: عبشمي...إلخ"[1] ويُعتبر الخليل بن أحمد الفراهيدي (175هـ) أوّل من اكتشف ظاهرة النّحت في اللّغة العربية، ومن أمثلة الكلمات المنحوتة:

بسم الله = البسملة، الحمد لله = الحمدلة.

ولكن طريقة التّوليد بالنّحت، لا تُعتمد كثيرا في توليد المصطلحات، لما يشوب الكلمات المنحوتة من غموض؛ ولهذا نجد مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، وافق على استخدام النّحت في صوغ المصطلحات العلميّة عند الحاجة الملحة فقط "يجوز النّحت عندما تلجئ إليه الضرورة العلميّة"[2] وفي مرحلة لاحقة أجاز المجمع استعمال النّحت، دون أن يقيده بشرط ولكنه وضع بعض القواعد المساعدة، فجاء قراره على الوجه التّالي:"النّحت ظاهرة لغويّة احتاجت إليها اللّغة قديما وحديثا، ولم يلتزم فيها الأخذ من كل الكلمات ولا موافقة الحركات والسّكنات، ولقد وردت من هذا النّوع كثرة تجيز قياسه، ومن ثمّ؛ يجوز أن يُنحت من كلمتين أو أكثر اسم أو فعل عند الحاجة، على أن يُراعى ما أمكن استخدام الأصلي دون الزّوائد فإذا كان المنحوت اسما، اشترط أن يكون على وزن عربي، والوصف منه بإضافة ياء النّسب وإن كان فعلا كان على وزن فعلَل إلا إذا اقتضت غير ذلك الضّرورة، وذلك جريا على ما ورد من الكلمات المنحوتة"[3].فمن هنا نستنتج أنّ النّحت، وسيلة من الوسائل المعتمدة في توليد المصطلحات العلميّة العربيّة، رغم عيوبه، لأنّه بمثابة حبل نجاة، عند صعوبة أو استحالة توليد أو صناعة مصطلح ما بطريقة ما.

---

[1]– شوقي ضيف، مجمع اللّغة العربية في خمسين عاما1934–1984، ط1.مصر: 1984، مجمع اللّغة العربية، ص127.

[2]–علي القاسمي"النحت وتوليد المصطلحات العلمية"منظمة الصحة العالمية المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، أعمال الحلقة العلمية الرابعة لشبكة تعريب العلوم الصحية (أحسن) دورة تكوينية في تعريب مصطلح علوم الصحية، منظّمة الصّحة العالميّة المكتب الإقليمي لشرق المتوسّط، 17–18ابريل 2006، كلية الطب والصيدلة، فاس، ص231.

[3]– المرجع نفسه، ص232.

ونخلص ممّا سبق إلى إنّ المصطلح اللّساني هو مصطلح الاختصاص، ولفظ يعبّر عن مفهوم معيّن، فهو ضرورة لازمة لاستقامة منهج علمي معيّن، كما تتعدّد طرائق توليد المصطلحات اللّسانيّة، فمنها التّوليد الصّرفي الذي يندرج فيه الاشتقاق والتّركيب والنّحت والتّوليد الدّلالي الذي يضم المجاز والتّرجمة. و آخر يمثل في التّوليد بالاقتراض أو التّعريب والإحياء؛ الذي أعطى له مجمع اللّغة العربيّة اهتماما كبيرا لدرجة أنّه حضيّ بالصّدارة في ترتيب الوسائل الأخرى المعتمدة في صناعة المصطلح؛ لغاية الحفاظ على الموروث وتنميّة اللّغة العربيّة.

المبحث الثالث: جهود المجامع العربيّة في توحيد المصطلح اللّسانيّ العربيّ.

أدّت الفوضى المصطلحيّة التي يخوض فيها العالم العربي بصفة خاصّة، والتي تسبّبت فيها عوامل منها: ما تعلّق باختلاف المناهج، ومنها ما يرتبط بنوعيّة الجهود الفرديّة وغيرها إلى إنشاء هيآت متخصّصة؛ تعمل على الحدّ من هذه الفوضى، والعمل على تقويم الحالة ومن أهم هذه الهيآت المتمثلة في المجامع اللّغوية العربيّة خاصّة:

1-المجمع اللّغوي بدمشق: (1919م): يعدّ أوّل مجمع علميّ عربيّ رسميّ أسّس في دمشق ومن مهامه:

- "النّظر في اللّغة العربيّة وأوضاعها العصريّة، ونشر آدابها، وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصّناعات، والفنون عن اللّغات الغربيّة، وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة في المواضيع الجديدة.
- جمع الآثار القديمة، والمطبوعات الغربيّة والعربيّة، وتأسيس مكتبة عامة لها.
- إصدار مجلّة باسم المجمع، تنشر أعماله وأفكاره، والرّبط بينه، وبين المجامع والمؤسسات الأخرى."[1]ومن أهم ما نهض به المجمع الهدف الأوّل؛ الذي وضعه

[1]- شوقي ضيف، مجمع اللّغة العربية في خمسين عاما1934-1984 ، ص10.

نصب عينه منذ أن كان شعبة التّرجمة والتّأليف. وبعد النّشاطات، والإنجازات المختلفة التي قام بها المجمع، والتي أظهر نجاحه في تحقيق معظم أهدافه سمح له أن يغير اسمه إلى مجمع اللّغة العربيّة بدمشق.

أمّا منهجيّته فيمكن تلخيصها في النُقاط التّاليّة:

-تبديل الألفاظ الأجنبيّة بالألفاظ العربيّة، ثم يقوم بإرسالها إلى أصحاب الدّراية لدراستها وتحليلها ووضع اقتراحاتهم عليها.

-إحياء الألفاظ العربيّة القديمة.

-توليد المصطلحات العامة.

2-مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة:

تأسس مجمع اللّغة العربيّة الملكي سنة 1932م، تلخص أهدافه في:

- "الحفاظ على سلامة اللّغة العربيّة.
- وضع معجم تاريخي للّغة العربيّة، ونشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات، وتغيّر مدلولها.
- أن ينظم دراسة علميّة للهجات العربيةّ الحديثة بمصر وغيرها من البلاد العربية.

أن يبحث في كل ماله شأن في تقدّم اللّغة العربيّة."[1]

كما يتألّف المجمع من عدة لجان كل واحدة مكلّفة بمهمة محددة ومن بينها:

- "لجنة العلوم الفلسفية والاجتماعيّة: مكلّفة بجمع والبحث عن كل المصطلحات التي تمثل هذه العلوم.

[1]-محمد علي الزركان، الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث، دمشق،1998م، منشورات اتحاد الكتاب العرب، ص 135.

- لجنة المعاجم: مهمتها، تأليف معجم الألفاظ القرآنيّة، ومعجم الكبير، والمعجم الوسيط، وتبحث على كلّ ما طرأ على اللّغة من الألفاظ المولّدة، والمستحدثة أو المعرّبة، أو الدّخيلة.
- لجنة المصطلحات العلميّة: تتولى دراسة المصطلحات على اختلاف مناحيها العلمية والثقافية والحضاريّة."[1] أما بالنسبة للمنهج الذي اتبعه المجمع في قبول المصطلحات، فقد تلخص في النُقاط التّالية:

- تنظر كلّ لجنة مع خبرائها في المصطلحات العلميّة عامة واللّسانيّة خاصّة التي تأتيها من الجامعات المصريّة أو الإدارات الحكوميّة، أو من الخبراء أنفسهم.
- ثمّ تضع ما تراه من الألفاظ العربيّة مقابل الألفاظ الانجليزيّة والفرنسيّة، وأن تعرّفها بالعربيّة تعريفا علميّا، أو تشرحها.
- وبعدها يبعث بها المجمع إلى أعضائه، وإلى العلماء الاختصاصيّين، ليبدو ملاحظاتهم عليها، وأن تنظر اللّجنة فيما يردها من ملاحظات.
- ثم تعرض الألفاظ بعد ذلك على مجلس المجمّع الأسبوعي، فيتناقش أعضاؤه فيها، حتى إذا استقر رأي المجلس على جملة منها، عرضتها إدارة المجمع على المؤتمر في اجتماعه السنوي.
- و بعد ذلك تنشر المصطلحات التي أقرّها المجمع في المجلّة الخاصّة بالمجمع.
- ويترك مجال سنة أو أكثر، لتبدي جمهرة العلماء في البلاد رأيها فيها."[2] إلاّ أن ما ذهب إليه المجمع في إعطاء الفرصة بعد نشر المصطلحات لجمهرة العلماء بإبداء الرأي فيها، قد يؤدي إلى فوضى أكثر مما كانت عليه الأمور في بدايتها،لأن مرور يوم أو شهر أو سنة على نشر المصطلح، قد يؤدي إلى

[1]– إدريس العلمي، في التّعريب، ط1. المغرب:2001، مطبعة النشر الجديدة، ص195(بتصرف).

[2]– محمد علي الزركّان، الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث، ص 139.

شيوعه بين النّاس، وعدم اتفاق بعض العلماء على مصطلح ما وبخاصّة إذا لقي تداولا واستعمالا، قد يصعب المهمّة على المقوّمين وعلى المستعمل كذلك.

❖ **قرارات المجمع في أقيسة اللّغة و أوضاعها:**

لم يخرج مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة عن وسائل الوضع اللّغوي المألوف في صياغة المصطلحات العلميّة عامة، واللّسانيّة خاصّة، فقال بالاشتقاق والمجاز والترجمة...الخ وعلى هذا نجده قد وضع عدة قرارات تسهيلا لعملية نقل العلوم العصريّة إلى اللّغة العربيّة ومن بينها ما يلي:

- " الاشتقاق من أسماء الأعيان، ولقد أجاز المجمّع هذا الاشتقاق للضّرورة في لغة العلوم، بشرط أن تُراعى فيه القواعد التي سار عليها العرب، ومن أمثلة ذلك:

مغنط ←——— مغناطيس

بستن ←——— بستان

- جواز اللّجوء إلى النّحت عند الضّرورة القصوى، وقد نشر هذا القرار في الجزء السّابع من مجلّة المجمع ص158.
- كما أصدر قرارا ينصّ؛ على الأخذ بمبدأ القياس في اللّغة، وقد أصدر هذا في الجلسة الرّابعة عشر من دورة خمسة عشر.
- أما التّرجمة فضّل فيها كلمة على كلمتين فأكثر، عند وضع اصطلاح جديد، وإن تعذر ذلك تُفضّل التّرجمة الحرفيّة.
- كما أجاز المجمع التّعريب؛ إذ لم يكن من المستطاع إيجاد ألفاظ عربيّة بالطّريقة الحقيقيّة أو بطريق المجاز قيد الضّرورة."[1]فكلها تروم إلى الصيّانة والحفاظ على اللّغة العربيّة، وعلى أصالتها، نظرا

[1]–إدريس العلمي، في الاصطلاح، ص17.

للأهداف المشتركة التي تبنتها المجامع، رأوا من الأنسب أن يكون بينها تنسيق و اتحاد وذلك بتأسيس اتحاد المجامع العربيّة.

3-المجمع العلمي العراقي1947م:

من بين الأهداف التّي سعى إلى بلوغها:

- "العناية بسلامة اللّغة العربيّة، والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون، وشؤون الحياة الحاضرة.
- البحث والتّأليف في آداب اللّغة العربيّة، وفي تاريخ العرب، والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم.
- حفظ المخطوطات، والوثائق العربيّة النّادرة وإحياءها، بالطّبع والنّشر على أحدث الطّرق العلميّة.
- البحث في العلوم، والفنون الحديثة، وتشجيع التّرجمة والتّأليف فيها، وبثّ الرّوح العلمي في البلاد."[1] ومن الملاحظ أنّ المجمع لم يهتم فقط بالحفاظ على مقومات اللّغة العربيّة وجمع تراثها، والعناية بوضع المصطلحات العلميّة والفنيّة وحسب، بل اهتم كذلك بالتّرجمة والتّأليف لغاية؛ دمج اللّغة العربيّة بالتطوّر، ومجاراة النّهضة العلميّة الحديثة، ولهذا اعتمد في تحقيق أهدافه على إصدار مجلّة ودار طباعة ومكتبة خاصّة به.

أمّا منهجيته فتقوم على:

- تصنيف مصطلحات الشؤون الإداريّة التي تتّصف بها الحكومة العراقيّة.
- تناسق المجمع مع مكتب تنسيق التّعريب في مؤتمره الأوّل.
- إتباعه نفس طرائق الوضع من إحياء واشتقاق وتعريب دون العناية بالتّوليد.

[1]- شوقي ضيف، مجمع اللّغة العربية في خمسين عاما1934-1984، ص13.

- دعوة المجمع أصحاب العلم والمفكّرين العرب؛ أن يقفوا إلى جوارهم؛ لتقديم يد العون وذلك؛ بتقديم ما عندهم من رأي وتوجيه ونقد.
- مراسلة الحكومة والخبراء والمؤسّسات العلميّة العراقيّة لتقديم مصطلحاتها وإرسالها إلى المجمع لدراستها وتحليلها من طرف اللّجنة المتخصّصة في المصطلحات.
- لا يقترح المجمع مصطلحا ولا يرسله إلى المعنيّين للدراسة والمؤسّسات، إلا بعد التأكّد من وروده في المؤلّفات القديمة والحديثة.
- مع دعوة المجمع إلى إحياء التّراث والألفاظ القديمة؛ التي تتلاءم مع المعاني الجديدة، وتجنّب الترادف والتّضاد والوحشي وتجنّب النّحت ."[1]فالشيء الملاحظ أنّ المجمعين(اللّغوي بدمشق والعلمي بالعراق) لهم دعوة مشتركة تدعو إلى إحياء القديم والعمل على تطبيق التّشاور والتّحاور بين المجامع وبين الأعضاء المشاركة فيها لغاية؛ خدمة اللّغة العربيّة والنّهوض بها وبمصطلحاتها.

4- اتحاد المجامع اللّغويّة (1970م):

قام اتحاد المجامع اللّغويّة العلميّة العربيّة في القاهرة من أجل "تنظيم الاتّصال بين المجامع العلميّة والعربيّة، وتنسيق جهودها في مجالات توحيد المصطلحات العلميّة والفنيّة والحضارية ونشرها "[2] حيث تتلخص الأهداف التي سعى إلى تحقيقها في: "توحيد المصطلح العربي في الأقطار العربيّة.

- التوسّع في ترجمة كتب المعارف الإنسانية، والكتب العلميّة.
- تقديم البرامج والمسلسلات في الإذاعات العربيّة.

---

[1] - حياة خليفاتي، المصطلح العلمي وتوحيده في اللّغة العربيّة،دراسة وصفيّة تحليليّة، مكتب تنسيق التعريب بالرّباط نموذجا أطروحة دكتوراه. الجزائر: 2015م/ جامعة تيزي-وزو، ص

[2] - نازلي معوض أحمد، التّعريب والقوميّة المربيّة في المغرب العربي. ط1: بيروت: 1976م، مركز دراسات الوحدة العربيّة، ص94.

- الاهتمام بأدب الطفولة ومكتبة الفصل.
- العناية بلغة الكتاب المدرسي وتخيير النّصوص الجيّدة"[1]، وبناء على ما سبق نستنتج أنّ للمجامع دور عظيم في ترقيّة اللّغة العربيّة، والعمل على تذليل الصّعوبات التي يعاني منها العالم العربي في قضيّة المصطلح وتعدّده، إذ تعمل على فتح المجال للمصطلحات للتداول والاستعمال بنشرها وتعميمها ومراقبة استعمالها، وصيانة اللّغة العربيّة وذلك:
- الدعوة إلى توحيد المصطلحات، والحد من إشكاليّة تشتّت واضطراب المصطلح العربيّ اللّساني بصفة خاصّة والعلمي بصفة عامة.
- الاهتمام باللّفظ القديم والدّعوة إلى محاكاته.
- تنشيط عمليّة التّرجمة، مع الدّعوه إلى مراقبتها وعدم المغالاة فيها على حساب اللّفظ العربيّ.
- البحث والتّأليف في آداب اللّغة العربيّة، وفي تاريخ العرب، والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم.
- وضع معجم تاريخي للّغة العربيّة، ونشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغيّر مدلولها.بناء على ما بنيت عليه هذه المجامع لاحظنا أنّها تدعو إلى منهجيّة واحدة تقوم على:
- إحياء القديم والألفاظ القديمة.
- العمل على توحيد المصطلحات المتّعدّدة والمتّشتّة.
- تطبيق التّشاور بين الأعضاء والمجامع حول قضيّة اختيار مصطلح ما .
- لا يخرج مصطلح ما إلا بعد إرساله للمعنييّن والمتخصّصين والتأكّد من وروده في المؤلّفات القديمة والحديثة.

2- صالح بلعيد، دور المؤسّسات الثقافيّة العربيّة في تنميّة اللّغة العربيّة، أطروحة دكتوراه، الجزائر:1993م، جامعة تبزي-وزو، ص16.

- عقد مدوات ومؤتمرات لترويج المصطلح واخراجه إلى عالم التّطبيق والممارسة.

5-مكتب تنسيق التّعريب:

تقوم مهام مكتب تنسيق التّعريب على :

أ- "تلقي وتتبع ما تنتهي إليه بحوث العلماء وجهود المجامع.

ب- العمل بكل الوسائل الممكنة على أن تحلّ اللّغة العربيّة مكانتها الطبيعيّة في جميع البلاد العربيّة وذلك بالتعاون والتنسيق التام مع جامعة الدّول العربيّة والمجامع اللّغويّة.

ت- متابعة حركة التّعريب خارج حدود الوطن العربي بالتّنبيه على ما يراه من خطأ فيها وتشجيع الصّواب.

ث- العمل على توحيد المصطلحات العلميّة الرائجة في الوطن العربي، بقصد القضاء على الفوضى التّي تعمّ معظم هذه المصطلحات، والعمل على نشرها، وتعميمها، وإقرارها في مراحل التّعليم الابتدائي والثّانوي والعالي.

ج- التعاون مع شُعب التّعريب في البلاد العربيّة على تتبّع نشاطات الهيئات المشتغلة بالتّعريب فيها.

ح- العمل على كشف ذخائر اللّغة العربيّة، واستيعاب كنوزها بمختلف الأبحاث والدّراسات التي يتقدّم بها المتبادرون في المسابقات العلميّة التي يجريها المكتب.

خ-محاربة الدّخيل وإحلال اللّفظ العربي الأصيل محلّه.[1] "وهذا يدل على حرص المكتب على المادة الأصليّة العربيّة، وتجنّب كلّ ما يُذهب هذه الأصالة؛ لمواكبة العصر وسرعته وذلك بتنسيق الجهود التي تُبذل؛ من أجل تحقيق كثرة الاستعمال، والتّداول ومراقبة، وتتبّع حركة التّعريب لغاية إثراء اللّغة العربيّة بالمصطلحات الجديدة.

[1]- محمد علي الزركّان، الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث، ص304.

ونظرا لأهميّة المصطلح العلمي عامة، واللّساني خاصّة، أولى مكتب تنسيق التّعريب أهميّة بالغة له باعتباره؛ مفتاح كل علم والخطة المحكمة لاقتحام العلوم كلّها، وعلى هذا قام باتخاذ خطة ثلاثيّة يسعى من خلال تطبيقها إلى إلحاق اللّغة العربيّة بموجة الحضارة والعمل على صنع ذرع لها للصّمود أمام هذا التّدفّق المصطلحي الناتج من عصر السّرعة والتّكنولوجيا.

أمّا بالنسبة للخطة الأولى فهي" قريبة المدى تغطي الفترة من عام1984م إلى 1989م فيها تم انجاز معاجم عامّة شبه موسّعة، أما الخطّة الثّانيّة؛ فتغطي فترة من عام 1989م إلى عام 2000م، وفي هذه الفترة تمّ الانتقال إلى انجاز معاجم في التّفريعات العلميّة المتخصّصة. أمّا الخطّة الثّالثة؛ فهي مستقبليّة بعيدة المدى (ما بعد عام 2000م) وهي فترة اتسمت بالعمل وتكثيف الجهود؛ من أجل تحقيق توحيد المصطلح في جميع الحقول المعرفيّة التي تغطي مرافق الحياة الخاصة منها ذات التخصص الدقيق."[1] فمكتب تنسيق التعريب يسعى إلى توطيد العلاقات بين المجامع العربيّة، وتبادل الخبرات فيما بينها لتحقيق الهدف الذي وضع له والمتمثل في تنسيق جهود هذه المجامع في العمل على وضع المصطلح اللّساني وتوحيده خاصّة.

كما يعتمد المكتب على منهجيّة تقوم على ضبط وسائل وضع المصطلحات وقواعدها وذلك بوضع شروط تتمثل في:

- "تفضيل الكلمة الفصيحة على المعرّبة.
- تجنّب النّافر والمحظور من الألفاظ.
- تفضيل الكلمة المفردة على المركّبة.
- تفضيل الكلمة الشائعة على النّادرة والغريبة.

[1]- صالح بلعيد، دور المؤسسات الثقافيّة العربيّة في تنميّة اللّغة العربيّة، ص28 (بتصرّف).

- تجنّب الكلمة العاميّة إلّا عند الضرورة، وذلك بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربيّة عديدة، وأن توضع بين قوسين للإشارة لعاميتها."[1] فكل هذه الشروط وضعت لغاية صنع مصطلح قادر على أن يكون خفيف على الألسن بعيد عن الغرابة، وهي أول مرحلة للحدّ من التّشتّت والتّعدد المصطلحي.

ومن أجل تحقيق ذلك اعتمد مكتب تنسيق التعريب عقد ندوات ومؤتمرات وأوّل ندوة توحيد انعقدت في الرّباط في18 فبراير 1981حملت معها مجموعة من المبادئ في توحيد المصطلح ومن بينها مايلي:"

1. ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللّغويّ ومدلوله الاصطلاحيّ، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كلّ معناه العلميّ.
2. وضع مصطلح واحد للمفهوم العلميّ الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد
3. استقراء وإحياء التّراث العربيّ وبخاصّة ما استعمل منه أو ما استقرّ من مصطلحات علميّة عربيّة صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معرّبة.
4. استخدام الوسائل اللغويّة في توليد المصطلحات العلميّة الجديدة، بالأفضلية طبقا للتّرتيب الآتي: التّراث، فالتّوليد (لما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).
5. تفضيل الكلمات العربيّة الفصيحة المتواترة على الكلمات المُعَرَّبة.
8. تجنّب الكلمات العاميّة إلاّ عند الاقتضاء، بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربيّة عديدة وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلا.
9. تفضيل الصّيغ الجزلة الواضحة، وتجنّب النّافر والمحظور من الألفاظ.
10. تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.
11. تفضيل الكلمة المفردة، لأنّها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنّسبة والإضافة والتّثنية والجمع."[2]هذا بالنسبة لبعض الشروط التي لابد أن تتوفّر وأن تراعى من أجل تحقيق الهدف

---

[1] -طارق بومود" قراءة وصفيّة ونقديّة في منهجيات وضع المصطلح اللّساني" الجزائر:2-3 ديسمبر 2014، مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر، ج1، ص314.

[2] -حياة خليفاتي، المصطلح العلمي وتوحيده في اللّغة العربيّة، دراسة وصفيّة تحليليّة، ص18.

المنشود والمتمثّل في الحد من تعدّد المصطلح اللّساني خاصّة، أما بالنسبة لعمليّة تعريب الألفاظ الأجنبيّة فلا بدّ من شروط يجب مراعاتها ومن بينها:

"أ- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المُعَرّبة عند اختلاف نطقها في اللّغات الأجنبيّة.

ب- التّغيير في شكله، حتى يصبح موافقا للصّيغة العربيّة ومستساغا.

ت- اعتبار المصطلح المُعرَّب عربيّا، يخضع لقواعد اللّغة ويجوز فيه الاشتقاق والنّحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصّيغة العربيّة.

ث- تصويب الكلمات العربيّة التي حرَّفتها اللّغات الأجنبيّة، واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

ج- ضبط المصطلحات عامّة والمُعَرَّب منها خاصّة بالشّكل؛ حرصا على صحة نطقها ودقّة أدائها"[1].فكل هذه المبادئ رغم تعددها واختلاف صياغتها من مصدر لآخر، فهي تتبع من دلالة واحدة، وهدف واحد، تترجمه تلك الإنجازات والمحاولات؛ لغاية توحيد المصطلح والعمل على تحقيق شيوعه وتداوله بين المختصين والمعنيين به .

واستنادا على ماذكر سابقا، فإنّ التّوحيد الذي بصدد الحديث عنه؛ هو ذلك الهدف الذي قامت عليه ومن أجله معظم الهيئات والمنظمات كاستجابة إيجابية؛ لتلك الفوضى المصطلحيّة التي يغوص فيها العالم العربي بصفة خاصّة في جميع الميادين وبخاصة في هذا العصر الذي تحكمه السّرعة، والآليّة. ممّا ينتج تدفّقا مصطلحيّا هائلا، تعجز عن مسايرته أكبر الدّول في العالم تقدما، وعلى هذا نهضت هذه الهيآت العربيّة المذكورة وما شابهها لغاية توحيد المصطلحات بالاتفاق والتّواضع على استعمال مصطلح واحد لمفهوم واحد في مجال علمي محدّد داخل نظام لغوي واحد، بالإضافة إلى قيام مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط بالعمل على تنسيق الجهود، والمحاولات الصّادرة من جميع الهيآت والمنظّمات المعنيّة، بمسألة توحيد المصطلح اللّساني خاصّة، والسّهر على نشره وتداوله حتى تتأهل اللّغة العربيّة للوقوف والصّمود لاستيعاب العلوم، والمعرفة؛ لمسايرة الحاضر

[1]-حياة خليفاتي، المصطلح العلمي وتوحيده في اللّغة العربيّة، دراسة وصفيّة تحليليّة، ص18.

والمستقبل مع المحافظة على الماضي بالدعوة إلى الإحياء والرّجوع إلى التّراث، وعلى هذا يقول عليّ القاسمي: "من هنا كان لا بد من توحيد المصطلحات توحيدا معياريا، ينبني على أساس الاتفاق على المفاهيم، وأنظمتها أو بعبارة أخرى على المعاني وحقولها الدّلالية ومن أجل ذلك؛ يقوم المتخصّصون بدراسات مقارنة للمعاني المختلفة للمفاهيم وأنظمة المفاهيم في اللّغات المختلفة"[1] والسؤال الذي يطرح نفسه الآن، هل نجحت هذه المجامع والهيآت في الحدّ من هذه الفوضى المصطلحيّة؟ وما هي الأسباب التي تُسبّب في انزياح هذه المجامع عن غايتها؟ وسنتطرق لهذا الموضوع في الفصلين التطبيقيين، من خلال النتائج المستخلصة من تحليل المدونة المنسوبة لعبد القادر الفاسي الفهري.

[1] – طارق بومود "قراءة وصفيّة ونقديّة في منهجيات وضع المصطلح اللّساني" ص314.

الفصل الثّاني: تحليل كتاب ذرّات اللّغة العربيّة- دراسة استكشافيّة أدنويّة-

المبحث الأوّل: وصف كتاب(ذرّات اللّغة العربيّة-دراسة استكشافيّة أدنوية-).

أ- وصف الكتاب.

ب- وصف المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات-انجليزي. فرنسي. عربي-

ت- المصطلحات اللّسانية الواردة في كتاب(ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها-دراسة استكشافيّة أدنوية-) مقارنة بمصطلحات المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات-انجليزي-فرنسي-عربيّ.

المبحث الثّاني:تصنيف المصطلحات الواردة في كتاب (ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها-دراسة استكشافيّة أدنوية-)

أ- المصطلحات اللّسانيّة المتفقة في المقابل الأجنبيّ.

ب- المصطلحات اللّسانيّة المختلفة في المقابل الأجنبيّ.

ت- المصطلحات اللّسانيّة التي انفرد بها.

❖ **خلاصة.**

كثرة الأقوال وتكاثفت الجهود سواء كانت فرديّة أومن طرف هيئات متخصّصة وبخاصة مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط، حول قضيّة توحيد، وتنسيق المصطلح اللّساني على وجه الخصوص وعلى هذا وضعت معاجم متخصّصة في كل المجالات، وكأنها قوالب لابد من إتباعها للحد من مشكلة تعدّد المصطلح اللّسانيّ وتشتّته، ومن بين المعاجم الموحّدة، قام مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط بإصدار (المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات-انجليزي-فرنسي -عربي-) وعلى هذا سوف نقوم في هذين الفصلين التطبيقيين (الفصل الثاني والثالث) بإجراء مراقبة بسيطة لمعرفة هل ما تواضعوا عليه في هذا المعجم قد حضي بالممارسة والتّطبيق أم لا، وذلك؛ بأخذ بعض من كتابات الفاسي الفهري كتاب (ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها-دراسة استكشافيّة أدنويّة-) و(كتاب اللّغة والبيئة) مع تعرضنا في بعض الأحيان لمعجمه الموسوم ب(معجم المصطلحات اللّسانيّة-انجليزي-فرنسي-عربي-) والتي صدرت بعد هذا المعجم الموحّد

المبحث الأوّل: وصف وتحليل كتاب(ذرات اللّغة العربية وهندستها -دراسة استكشافية أدنوية-).

أ-وصف الكتاب:

اسم الكتاب: ذرات اللّغة العربيّة وهندستها–دراسة استكشافيّة أدنويّة–.

المؤلف: عبد القادر الفاسي الفهري.

الطبعة الأولى: 2010م بليبيا.

عدد الصفحات: **مائة وتسع وثمانون(189)**.

يعالج هذا المؤلّف موضوعاً جديداً ودقيقاً في اللّسانيات العربيّة، يتعلق بالبحث في ذَرّات الأسماء، وذَرّات الأحداث والأفعال، وسماتها وعلائقها وهندستها، كما يعالج العدد العربي وما يرتبط به من مفاهيم الجنس والنوع والكتل والزمر، وظائف الأسماء. ويحلل التعريف والتنكير والعلمية والتأويلات المرتبطة بها .ويتناول الجمع في الأفعال والأحداث، والتّراكيب المعكوسة وبنيات الكل والجزء، وخصائص الضمائر الصامتة والمبهمات، ويفرد 20فصلاً لدراسة الرّحائل .وقد تمثل دراسة هذه المواضيع مدخلاً للسانيات الأدنوية، وما وصلت إليه من دقة ووعورة استدلالية.المؤلَّف موجَّه إلى طلبة اللّسانيات، والباحثين فيها، أو في اللّغة العربيّة، وعموم الباحثين والمهتمين بقضايا اللغة والمعرفة، بحيث يتكوّن من ستة فصول مرتّبة كالتّالي:

الفصل الأوّل:الذّرات، الجموع، العلائق، والوسائط.

الفصل الثاني:الجنسية، المعارف، أسماء العارية.

الفصل الثالث:الجمع في الأفعال.

الفصل الرابع:الكل والجزء في الأشياء والأحداث.

الفصل الخامس:الضمائر الصامتة، الشخص، والبناء.

الفصل السادس:الرّحائل في الجملة العربيّة .

يتكوّن هذا الكتاب من مائة وتسعين(190) صفحة.

ب: وصف المعجم الموّحّد لمصطلحات اللّسانيات(إنجليزي-فرنسي-عربي)

- **اسم المعجم:** المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات: (إنجليزي – فرنسي – عربي).(English – French – Arabic) :
- المنظمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم مكتب تنسيق التّعريب.
- سلسلة المعاجم الموحدة رقم01.
- **السّنة:**2002م.

ينضاف المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات-انجليزي-فرنسي-عربي، للعدد القليل من المعاجم العربيّة الحديثة المتّخصّصة في اللّسانيات، إذ صدر في تونس عام1989 عن المنظمة العربيّة للتّربيّة والثقافة والعلوم، أعدّه مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط، وأشرف على إنجازه جماعة من الكفاءات اللّغويّة العربيّة من مصر والجزائر والسّودان والسّعوديّة والمغرب وتونس .

يظم المعجم الموحّد3059 مادة لغوية، رتّبت ترتيبا ألفبائيا انطلاقا من اللّغة الإنجليزية مع مقابلات فرنسية وعربية، كما زوّد بفهرسين عربي وفرنسي مرتبين ترتيبا ألفبائيا، ومزودين برقم كل مصطلح كما ورد مرتبا بالإنجليزية.

ت: المصطلحات اللّسانية الواردة في كتاب ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها-دراسة استكشافيّة أدنويّة -مقارنة بمصطلحات المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات-انجليزي-فرنسي-عربيّ.

تقوم هذه المرحلة، على جرد عيّنة من المصطلحات اللّسانيّة الواردة في كتاب(ذرّات اللّغة العربيّة-دراسة استكشافيّة أدنوية-) والعمل على مقابلة هذه المصطلحات

بما هو موجود في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات، مع اللّجوء في بعض الأحيان إلى الاستعانة بمعجم عبد القادر الفاسي الفهري الذي صدر قبل هذا الكتاب بسنة أي؛ في ألفين وتسعة(2009) عند تعذّر وجود مقابل أجنبي لبعض المصطلحات المذكورة في الكتاب لهدف؛ معرفة مدى تطبيق عبد القادر الفاسي الفهري لما اقتنع به في معجمه في كتاباته اللاّحقة، ومدى ممارسته لما تواضعوا عليه في مكتب تنسيق التّعريب عند صناعتهم للمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات – انكليزي–فرنسي–عربي– لاعتباره عضوا مشاركا في ذلك.

الجدول رقم:01 مصطلحات عبد القادر الفاسي الفهري في كتاب(ذرات اللّغة العربيّة...) مع ما يقابلها في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات–انكليزي–فرنسي–عربي–.

مصطلحات الفاسي الفهري من خلال كتاب ذرّات اللّغة..	مصطلحات الفاسي الفهري من خلال معجمه	المصطلحات اللّسانية من خلال المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات
إدخال /insertion insertion		**إدخال integration/ intégration** وظيفة الإدماج، وهي مظهر من مظاهر الوظيفة السّمعيّة التي تربط بين الذّبذبات المتلقاة واللّغة، ولهما جانبان، جانب عصبي–فرمولوجي–وآخر نفسي – فزيولوجي–(ص74)
إدماج /encapsulation incorporation هو إدخال أداة التّعريف على الاسم (ص51)		**إدماج، دمج insertion/ insertion** الدّمج المعجمي في النّحو التّوليدي هو تعويض الرّموز الدمى بذوات معجميّة، وذلك بالنّظر إلى سيماتها (ص73)
اسم جنسnoun /name		**اسم جنسappelative /appelatif name** عنصر لغوي، إمّا اسم أو عبارة يتوجه بها

		المتكلّم للمخاطب قصد مناداته أو استجوابه، وغالبا ما تكون خاضعة لقواعد تختلف حسب المجتمعات. (ص15)
اسم نوع هو اسم الجنس الجمعي عند الاستربادي، مثل: أعراب–أعرابي (ص17)		
أسماء عارية barenouns هي أسماء ليس لها حد؛ أي أل التعريف؛ أي هي أسماء نكرات (ص47)		
أوجي telic مثل: الظروف(أكل سمكة في ساعة)، في ساعة حمل أوجي (ص32)		
تدرجي /progressive progressif (ص105)	**Gradable**	**تدرجي progressif /progressive** هي الصيغة الفعلية التدرجية التي تدل على العمل أثناء الحدوث غير التام (ص53)
التّراكم الإحالي comulative reference هي الأسماء التي لا تجزأ دلالتها مثل ماء، فكلّ مجموع للأجزاء التي تسمى ماء هو أيضا ماء، ليس هناك وسيلة للتجزئة الدّاخلية (ص35)		
تطابق accord/agreement يقصد به وجود تطابق وتوافق بين اسم الجمع المؤنث مع الفعل		**تطابق correspondance/ correspondency** تشابه لفظين منتميين للغتين متقاربتين في

الذي يأتي معه في التركيب، وفيه ثلاث طبقات: تطابق غير متاح، تطابق ضروري، وتطابق اختياري. (ص154)		كونهما نتاج تغيّرات مُطّردة للأصل الواحد في اللّغة الأم (ص38)
تعيين /identification identification		**تحقيق/ تعيين /identification identification** يعدّ تحقيق الوحدات أحد الإجراءات مع التّقطيع الضروريّة لتحديد الوحدات اللّغويّة والعرف على العنصر الواحد من خلال تحقيقاته المختلفة نحو ضبط كيفية إنجاز الصوتيّة. (ص69) **تحقيق** هو عمليّة تنتقل بواسطتها وحدة في اللّغة من المستوى التّجريدي إلى المستوى الفعلي في الإنجاز، ويتم تحقيق عنصر ما من خلال استعماله في سياق فعلي. (ص08)
تفاعلية/ تشاركية/ عكائسية/ معكوسية reciprocity/ réciprocité تدل على الاشتراك في القيّام بالفعل مثل: الفريق واللّجنة انتقد بعضهم بعضا. فالانتقاء هنا عمليّة مشتركة، فالفريق ككل انتقد اللّجنة ككل. (ص22)		**تفاعل réciprocité /reciprocity** بناء يأتي في صيغ صرفيّة وفقا لقواعد محددة في اللّغات (ص126).
التّقصية maximisation هو أن يستخرج أقصى ما ينطبق عليه المرّكب الاسمي المعرّف، فالحد الجنسي هو تقصية للمركب العددي أو الجنسي، فالتقصية إذا		

القيمة الموسومة للحد. (ص66)		
تكثيف intensif/ intensive يوجد في العربيّة صرف داخلي يتعلق بتعدّد الحدث ويكون ذلك بتضعيف الصامت أو الحركات الطويلة مثل: حرّك الجندي العدو جاذب الرجل المرآة خنخن		**صيغة التكثيف intensive/ intensif** صيغة الأسماء أو الصّفات أو الظروف أو الأفعال المتصلة بسابقة أو لاحقة أو واسطة دالة على درجة مرتفعة من الخاصيّة التي تدل عليها الجذر. (ص74)
تلطيف /attenuative atténuati (ص88)	**تلطيف euphemism/ euphémisme**	**كناية euphemism/ euphémisme** كل طريقة لمواربة المعنى أو لتلطيف العبارة (ص53)
تنميط typing هو أن يظهر العلم دون سمات علنية حدية، مثل: جاء زيد، زيد دون أداة التعريف. (ص67).	**تنميط/ تعيير Normalisation- Normalisation**	**- تنميط اصطلاحي** **- معيرة اصطلاحية** **- تقييس اصطلاحي** **-Normalisation terminologique** **-Terminological standardization** هو عملية توحيد المصطلحات المتداولة لدى مجموعة معينة من الأشخاص. وهي عملية تقوم بمقتضاها هيئة رسمية بتحصيل مصطلح دون سواه، وذلك بعد دراسة الملفات الاصطلاحية التي تمّ إعدادها بدقة (ص151).
تهجية speel out هي تسمية أطلقت على سيرورة اشتقاق الصورة الصوتية.		

(ص7).		
توسيع /expansion **expansion**		**توسيع** **-extending** **-élargissement** زيادة صرفية أو عنصر جديد على الكلمة، مثل: واصل،كسر ،مد،تشديد...إلخ(ص54).
جمع تكسير plural/ pluriel **(ص42).**		**جمع تكسير pluriel brisé/ broken plural** هو نوع من أنواع الجموع الشّاذة والتي تتميّز بكسر جذر الكلمة ويتخلل الكواسع وسط هذا الجذر ويقابله الجمع السالم بنوعيه. (ص27).
جمع صنافي عند القدماء سمي جمع تكثير، وهو جمع لأصناف مثل: خيول، وهي صنف من الخيل، أو كثير من الخيل (ص36).		
جمع، اسم الجمع، مجمع **collectif/collective** هو لفظ لا يحيل على طبقة اسمية واحدة، ويمكن التمييز بين عدة مجمعات وهي: مجمعات محدودة: فريق، وميزتها ذرية مجمعات لا محدودة: أثاث. مجمعات غير محدودة: خشب		**جمع plural/ pluriel** الجمع حالة نحوية لمقولة العدد منتجة التعدد في الكلمات القابلة للعدد (ص114).

ماء (ص24).		
الحوزيةintegrity هي سمة الأجزاء غير القابلة للتجزئة، فهي وحدة أو ذرية (ص25).		
ذرةatom هو العنصر أو الوحدة التي لا تصل أجزاؤها المفترضة اشتقاقيا أو نحويا مثل فريق، فرس ماء...(ص24).		
رحيلة phase مرحلة من مراحل الحوسبة؛ بحيث يتوقف الاشتقاق في هذه المرحلة، إذ يتم تحويل جزء من البنية للتّأويل الصّوتي أو الدّلالي مع مراعاة السلكية (ص07)		
زمرة/جُماع group/groupe تتمثل في كونها مبنية في المعجم، ومن خصائصها أنها تكون عادة مفردة وتأنيثها تشكيلي، ويدخل عليها جمع الجموع والجمع التراكمي، مثل فريق، لجنة. (ص22)	**زمرة/جمعة/ تشكيلة/collection collection**	**مجموعة group/ groupe** تعد مجموعة الكلمات مكونا للجملة في النحو التقليدي، كما يمكن أن تكون مجموعة من الأصوات المتجانسة، والمؤلفة في شكل متوالية، كما يعني المصطلح المجموعة اللغوية المصنفة على أساس مقاييس غير لغوية. (ص 64)
سمة المؤولة /interprétable interpretable هي سمة تجعل من الدلالة ترجمة لها على أرض الواقع. (ص08)		**قابل للتأويلinterpre / interpre** صفة كلّ لفظ يحتمل تأويلا دلاليا (ص75)
سور /quantifier quantificateur		**سور/ محدد كمي/ مكمم /quantifier quantificateur**

هو محدّد يحيل على كلّ نمط من المكونات من حيث الكم ومن بين هذه المحددات أو الامور: جميع، كلّ... (ص34)		مصطلح منطقي استعمل في اللسانيات بطريقتين، يحافظ على قيمته المنطقية، ويستعمل في دراسة العلاقات المعجمية. يحيل على نمط من المكونات الخاصة المدروسة في الدلالة، محددات الاسم من حيث الكم... (ص123)
شدّةintensité/ intensitif (ص47.)		**شدّةintensité/ intensitif** قصد بها نبر الشدة وهو تركيز القوة الصوتية على مقطع أو مد (ص74) شدةtension/ strenght تعزيز المجهود العضلي الذي تقوم به أعضاء النطق في الفم علاوة على الدفع القوي للنفس الخارج من الرئة (ص140)
صرفة morph/morphe صورة أو شكل الكلمة عند تصريفها مع الجمع أو المثنى مثل: رجالان(ص36).		**صرفية دنيا morph/ morphe** هو شكل من الأشكال المكونة للصرفية (ص94)
صفةadjectif/adjective هي خاصية يوصف بها الإنسان أو الشيء بلفظ معين (ص54-55)		**صفة attribut/ attribute** هي خاصيّة ينعت بها الشخص أو الشيء بواسطة لفظ محدد في الجملة (ص18).
صنيفة classificateur هي نوع أو ضرب أو صنف مثل: خيل خيول، كما يمكن أن تكون لواصق بها يتحقق بناء اسم وحدة من اسم نوع أو اسم جنس جمعي، عرب أعرابي (ص17)		
صواتة /phonology phonologie		**صواتةphonologie /phonology** علم يدرس أصوات اللّغة من خلال وظيفتها

دراسة اللّغة من خلال أنظمتها الدّلالية والتّركيبيّة من طرف مختصين لغويين متميّزين دوليا. (ص13)		في النّسق.(ص112)
صيغة mood/ mode (ص109).		**صيغةschème/ scheme** نموذج خاص يمثل طريقة نسقية في بنية اللغة أو سلوكا لغويا منتجا (ص132) **وجه** mood/ mode مقولة نحوية ترتبط بالفعل وتقدم نوعية التواصل الذي يؤسسه المتكلم مع مخاطبه، أو موقف هذا المتكلم من خطابه (ص94)
طورstage/ stage **(ص07).**	**Phase/ phase**	**طورcycle/ cycle** –وحدة قياس ذبذبة الصوت. –في النحو التوليدي: تحليل الجمل بتطبيق القواعد وفق الترتيب دقيق وصارم (ص39)
فاعل /sujet oriented actant **(ص169).**	**Actor**	**فاعلsujet/ subject** هو العنصر الذي يقوم بالحدث أو يتلقى الحدث الذي يعبر عنه الفعل (ص142).
مبهم /équivoque equivoque هي صفة ذرية الجزء من المجموع وهذه الصفة تتسم بالغموض مثل: لجنة، وجزؤها غامض غير معروف (ص25).		**مبهم vague/ vague** هي سمة بعض الكلمات التي لها معنى متغير حسب الأوضاع التي تستعمل فيها؛ بحيث لا يمكن تحديدها بطريقة دقيقة (ص162).
متكلم/speaker orientend délocuteur (ص169).	Of speaker	**متكلمsujet parlant/ speaker** هو شخص قادر على استعمال اللّغة، ويمتلك ملكة لغوية، ويستبطن نحوا خاصّا للغة معيّنة يمكنه من توليد ما لا حصر له من المتواليّات ومن إصدار أحكام نحوية

		على هذه الأخيرة (ص138).
مجاورة/adjacence **adjacence** (ص152)		**تآخ adjacence/adjacence** هو تجاور عنصرين في بنية معطاة (ص8).
مراكمة cumulatively هي عمليّة معكوسة للموازعة ويمكن تمثيلها ب: يحيل س ركاميّا؛ إذ كان ينطبق على جزءين للاسم س كلاّ على حدة، وينطبق على جزءين مجتمعة، كذلك مثل: الزّيوت زيت=مراكمة زيت زيوت=موازعة (ص57)		
مقياس الاقتصاد economy critirion استعمال كلمة واحدة لتضم أشياء كثيرة، مثل: طاولة، كرسي، سرير...إلخ (ص6)		
الموازعة distributitivity حددت عند تشينك (cheng) كلّ جزء من شيء كتلته ك هو نفسه ك مثل: ماء (ص96)		
نعت modifier / modifier هو تأويل لجمع الجموع أو الجمع التّراكمي أو الصّنافي، أو نعت للجمع التّراكمي، مثل: أقوال، أقاويل، أنواع أو أصناف الأقاويل (ص35)		**صفة/ نعت adjectif/adjective** الكلمة التي تسند إلى اسم لتعبر عن نوعيّة الشّيء أو الشّخص. **نعت** كلّ صفة تحدد كلمة معينة (ص52)
وجودي existenial/		**وجودي existentiel/existenial**

existentiel هو صفة يوصف بها التأويل الذي تغيب فيه أداة التعريف مثل: كلب ينبح: هذا التأويل وجودي لغياب الأداة علاوة على التأويل الجنسي الذي تحضر فيه الأداة (ص46).		صفة نمط من الجمل يتميز بوجود محمول في البنية العميقة مكون من فعل الكينونة متبوع بمركب حرفي للدلالة على المكان (ص53)
وريدة instance هي الوحدة أو الفرادة التي لها وجود نحوي ودلالي (ص25)		

بعد أن أتممنا جرد بعض المصطلحات اللّسانيّة من كتاب عبد القادر الفاسي الفهري (ذرّات اللّغة. العربيّة وهندستها...) مقارنة مع المصطلحات اللّسانيّة الواردة في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات، وأحيانا مقارنة مع معجم الفاسي الفهري حينما لا يذكر المقابل الأجنبي في كتابه، وقمنا بترتيبها ألفبائيا.

المبحث الثاني: تصنيف المصطلحات الواردة في كتاب ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها- دراسة استكشافيّة أدنويّة-.

يقوم هذا المبحث على تصنيف المصطلحات اللّسانيّة المنتقاة إلى:

الجدول رقم02. أ-**المصطلحات اللّسانيّة المتّفقة في المقابل الأجنبي:**

المصطلح اللّساني (ذرات اللّغة العربيّة وهندستها – دراسة استكشافيّة ادنويّة-	**المصطلح اللّساني (المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات)**
تدرّجي **progressive/ progressif**	تدرجي **progressive/ progressif**
تعيين **identification/ identification**	تعيين **identification/ identification**
تفاعليّة/ تشاركيّة/ عكائسيّة/ معكوسية **/reciprocity réciprocité**	. تفاعل **reciprocity/ réciprocité**

/Intensif تكثيف**intensive**	صيغة التّكثيف**intensive /intensif.**
زمرة/جُماع **group/groupe**	مجموعة**groupe /group**
سمة المؤولة**interprétable/interpretable**	قابل للتّأويل**interpre / tableinterprètable**
سور**quantificateur /quantifier**	سور/ محدّد كمّي/ مكمّم /**quantifier quantificateur**
شدّة**intensité/ intensitif**	شدّة**intensité/ intensitif**
صرفة**morph/morphe**	صرفيّةدنيا**morphe /morph**
مجاورة**adjacence/adjacence**	تآخ**adjacence /adjacence**
وجودي**existentiel/ existential**	وجودي**existentiel /existential.**

التحليل:

يشير الجدول رقم02، إلى المصطلحات اللّسانيّة المنسوبة لعبد القادر الفاسي الفهري، في كتابه الموسوم ب(ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها-دراسة استكشافيّة أدنويّة-) المتّفقة مع المصطلحات اللّسانيّة الواردة في(المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات -إنكليزي- فرنسي- عربي-)في المقابل الأجنبي، مع توافق بعضها حتى في المقابل العربي من مثل: **شدّة intensitif /intensité، تدرّجيprogressif /progressive ، تعيين identification/ identification**، إلا أنّ الاستعانة بمعجم الفاسي الفهري الصّادر في عام 2009م؛ لغاية إيجاد المقابلات الأجنبيّة للمصطلحات، التي اكتفى الفاسي الفهري بذكر المصطلح العربي فقط، لاحظنا أنّه استعمل المقابل الأجنبي **Garadable** كمقابل أجنبي لمصطلح تدرّجي؛ الذي ورد في المعجم الموحّد بصيغة **progressive/ progressif**، إلا أنّه في كتابه الصّادر بعد عام من إصداره لمعجمه عدل عن **Garadable** ليستعمل ما اتفق عليه في المعجم الموحّد، إلا أن هذا لاينف أنّه قد تعدى ما تواضع عليه في مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط في معجمه؛ لأنّ الاستعمال الأوّل وتطبيق

ما اتفق عليه لابد أن يظهر في ما أصدر بعد 2002م مباشرة، وهذا إن دلّ على شيء فهو يدل على أوّل سبب من أسباب عدم توحّد المصطلح لطغيان النّزعة الفرديّة، هذا بالإضافة إلى مصطلح **شدّة**intensitif/ **intensité** وصرفة**morph/morphe** و**مجاورة**adjacence/ **adjacence** وكذلك المصطلح اللّساني **وجودي** /**existential existentiel**، **تفاعل**réciprocité/ **reciprocity** و **زمرة/جُماع group/groupe تكثيف**intensif/ **intensive**، **سمة المؤولة interpretable/ interprétable سور**quantificateur/ **quantifier**والتي جاءت متطابقة في المقابلات الأجنبيّة مع مصطلحات **المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات**،إلا أنّ الاختلاف يكمن في صياغة المصطلح العربي في مصطلح **صرفة** خاصّة التي اصطلح عليها الفاسي الفهري عوض مصطلح **صرفية دنيا الواردة في المعجم الموحد**– كما استعمل الفهري **مجاورة** الذي جاء مقابل للمصطلح العربي **تآخ**، أما فيما يخص مصطلح **تلطيف attenuative atténuat**/الذي اعتمده الفهري في كتابه **ذرات اللّغة العربيّة وهندستها**، دون أن يعتمد ما وضعه في معجمه الصّادر في ألفين وتسعة(2009) حيث أنه وضع كمقابل لمصطلح **تلطيف** مقابل أجنبي وافق به ما سمي في المعجم الموحّد **بكناية** والتي يقابلها بالمصطلح الأجنبي**euphémisme/ euphemism**، وكذلك المصطلح **تفاعل /reciprocity réciprocité**، الذي اتّبع فيه الفهري ما ورد في المعجم الموحّد مع زيادته لعدة مصطلحات مقابلة لنفس المقابل الأجنبي المتمثّلة في **العكائسيّة /التفاعليّة /تشاركيّة / معكوسيّة**، وهذا يدل على حضور ظاهرة التّرادف في وضع واستعمال المصطلحات، رغم أنّه أعتبر من أخطر وأهم الأسباب في تعدّد وتشتّت المصطلح العلمي عامّة واللّساني خاصّة، وهذا كله يشير إلى عدم وجود مراقبة للمبادرات والجهود الفرديّة في استعمال هذا المصطلح أو ذاك وغيّاب الصّرامة في إلزام كل مستعمل وبخاصة المتخصّص في اتخاذ ما تواضع عليه من قبل الهيئات المعنيّة، وهذا دليل على بروز النزعة الفرديّة في وضع المصطلح وعدم التّطبيق

الكامل لما تواضع عليه في المعجم الموحّد. وحتى في هذا الأخير، هناك اختلالات كثيرة من بينها، ورود نفس المصطلح **شدّة** بمقابلات مختلفة، ومفاهيم مختلفة أيضا، و الشيء نفسه بالنسبة لمصطلح **تمثيل**، واستعمال مصطلح **تحقيق وتعيين** بمفهوم ومقابل الأجنبي نفسه وكأنهما مترادفين، وفي موضع آخر نجد **تعيين** بمقابله الأجنبي الخاص به و الشيء ذاته بالنسبة **لتحقيق**، وغير هذه الأمثلة كثيرة يتعذر علينا ذكرها والتّطرق إليها بالتّفصيل. وفي ظل هذه الفوضى المصطلحيّة أقول: أيّ مصطلح يتخذه الباحث أو الطّالب أو اللّساني في بحثه، إذا كان المصدر الأساسي للتّوحيد فيه تشتّت وتعدّد، وأبرز الأعضاء المسهمين في إعداده لم يقم بالسّبق إلى اتخاذه وتطبيقه في ممارساته اللّغويّة ؟

بعد أن أتممنا تحليل المصطلحات المتفقة في المقابل الأجنبي، نأتي في الجدول رقم03 إلى تصنيف المصطلحات المختلفة في المقابل الأجنبي، وتحليلها فما يلي:

الجدول رقم :03 ب-المصطّلحات اللّسانيّة المختلفة في المقابل الأجنبي:

المصطلح اللّساني (ذرات اللّغة العربيّة وهندستها -دراسة استكشافيّة ادنويّة-	**المصطلح اللّساني (المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات)**
إدخال**insertion/ insertion**	إدخال**integration/ intégration**
إدماج**encapsulation/ incorporation**	إدماج/ دمج**insertion/ insertion**
اسم جنس**Name/ Noun**	اسم جنس**appelatif/ appelativename**
تطابق**accord/agreement**	تطابق /**correspondance correspondency**
توسيع**expansion/ expansion**	توسيع**élargissement/extending**
جمع، اسم الجمع، مجمع**collecti/collectif**	جمع**pluriel/ pluriel**
صيغة**mood/ mode**	صيغة**schème/ scheme**
طور**stage/ stage**	طور**cycle/ cycle**

مبهم **équivoque/ équivoque**	مبهم **vague/ vague**
نعت **modifier / modifier**	صفة/نعت **adjectif/ adjective**
صفة **adjectif/adjective**	صفة **attribut/ attribute**

تحليل:

وردت في كتاب الفاسي الفهري مصطلحات تختلف في المقابل الأجنبي عن المصطلحات الواردة في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات ومن بينها:

مصطلح **إدخال**؛ الوارد في كتاب الفاسي الفهري (ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها)، بمقابل أجنبي **insertion/ insertion** يختلف عمّا هو موجود في المعجم الموحّد بصيغة **integration intégration/**، والشيء نفسه بالنسبة لمصطلح **إدماج encapsulation/ incorporation الذي** جاء في المعجم الموحّد بالصّيغة العربيّة ذاتها مع صيغة أخرى وهي **دمج** بمقابل أجنبي **insertion/ insertion**، أما فيما يخص بمصطلح **تنميط typing** ورد في كتابه المذكور سابقا الصادر في ألفين وعشرة(2010م) أي؛ بعد تأليف المعجم الموحّد ومعجمه الموسوم بمعجم المصطلحات اللّسانيّة –انجليزي–فرنسي–عربي، لم يرد في أيّ من الكتابات المذكورة؛ بحيث جاء في معجمه بالصّيغة التي ورد بها في المعجم الموحّد، وهذا يُظهر أنّه لم يطبق أدنى نصيب لمّا اقتنع به في معجمه، بل تعدى ذلك إلى تبني مقابل آخر يُخلّ بالمعجم الموحّد، وحتى بمعجمه هو ، كما أن كثرة المرادفات لمصطلح واحد يؤدي إلى التّشتت والتّوتر في الحقل اللّساني، فلماذا لم يكتفوا في المعجم الموحّد باختيار مصطلح واحد كمقابل عربي للمصطلح الأجنبي **Normalisation/ Terminological،terminologique standardization** إما أن يكون **تقييسا اصطلاحيا** أو **تنميطا اصطلاحيا** أو**معيرة اصطلاحيّة**. والشيئ نفسه بالنّسبة لمصطلح **صيغة** الذي ورد عند الفهري بمقابل أجنبي **mood/ mode** في حين جاء في المعجم الموحّد المصطلح العربي نفسه مقابلا أجنبيّا

مختلفا لا وهو **schème/ scheme**،إلا أنّ المقابل الأجنبي نفسه الذي وضعه الفهري جاء في المعجم الموحّد كمقابل للمصطلح العربي **وجه**.

كما ذهب الفاسي الفهري إلى وضع عدة مقابلات عربيّة **كاسم الجمع، مجمع وجمع** للمقابل **collectif/collective**، الذي نجده في المعجم الموحّد يُقابَل بالمصطلح العربي **جمع** ما يطلق عليه في اللّغة الأجنبية**pluriel/ pluriel** ،**كما استعمل طور stage/ stage**في حين المصطلح العربي نفسه يقابل في المعجم الموحّد ب**cycle/ cycle كما نجده قد اعتمد في معجمه مقابل أجنبي آخر phase/ Phase** للمصطلح العربي **رحيلة** مرادف للمصطلح **طور**،**كما استعمل الفهري مصطلح نعتmodifier / modifier** الذي ورد في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات **صفة/ نعتadjective/ adjectif**، مع العلم أن **صفة** تدل في موضع آخر في المعجم الموحّدعلى**atribut/atribute**،أما الفهري فيقابلها بما قابل بها المعجم الموحد المصطلحين **نعت وصفة** في الوقت نفسه **ب adjectif/ adjective**؛ وهذا يعني أنّ الفاسي الفهري يميّز بين **الصفة والنّعت** بينما في المعجم الموحّد مصطلح **الصفة** هو نفسه مصطلح **النّعت** تارة، و نجده يميز بينهما تارة أخرى، وهذا يدل على عيوب المعجم الموحّد الذي عوض أن يكون هو الدواء جاء ليكون السبب في تعطيل عجلة توحيد المصطلحات و إحداث الفوضى في استعمالها ووضعها.

ونُرجع هذا الاختلاف أو عدم الاتفاق في المقابل الأجنبي بين مصطلحات الفاسي الفهري ومصطلحات المعجم الموحّد إلى اللّغات الأجنبيّة التي تختلف من دولة عربيّة إلى أخرى؛ وتعدّد المناهج والتوجهات التي ينتمي إليها الأعضاء المشاركون في مكتب تنسيق المصطلحات وتعدد اللّغات من إنجليزية إلى فرنسية وألمانية...الخ.

كما انفرد عبد القادر الفاسي الفهري في كتابه الموسوم(**بذرّات اللّغة العربيّة وهندستها- دراسة استكشافيّة أدنوية-**) بمجموعة من المصطلحات اللّسانيّة، لم يتم العثور على مقابل

لها لا بالعربية ولا باللّغة الأجنبيّة في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات، من بينها ما أجملناه في الجدول رقم:04.

الجدول رقم: 4. ت- المصطّلحات اللّسانيّة التي انفرد بها.

المصطلح اللّساني	مفهومه
رحيلة phase	مرحلة من مراحل الحوسبة؛ بحيث يتوقف الاشتقاق في هذه المرحلة، إذ يتم تحويل جزء من البنية للتأويل الصوتي أو الدلالي مع مراعاة السلكية (ص07)
مقياس الاقتصاد economycritirion	استعمال كلمة واحدة لتضم أشياء كثيرة، مثل: طاولة، كرسي، سرير...إلخ (ص6)
التقصيةmaximisation	هو أن يستخرج أقصى ما ينطبق عليه المركب الاسمي المعرّف، فالحي الجنسي هو تقصية للمركب العددي أو الجنسي، فالتقصية إذا القيمة الموسومة للحي (ص66)
أوجي telic	مثل: الظروف،(أكل سمكة في ساعة)، (في ساعة) حمل أوجي (ص 68)
الحوزية integrity	هي سمة الأجزاء غير القابلة للتجزئة، فهي وحدة أو ذريّة (ص25)
الموازعةdistributitivity	حدّدت عند تشينك (Cheng) كلّ جزء من شيء كتلته ك هو نفسه ك مثل ماء (ص96)
أسماء عارية barenouns	هي أسماء ليس لها حد؛ أي أل التعريف؛ أي هي أسماء نكرات (ص47)
مراكمة cumulatively	هي عملية معكوسة للموازعة ويمكن تمثيلها يحيل س ركاميا؛ إذ كان ينطبق على جزءين من الاسم س كلّ على حدة، وينطبق على جزءين مجتمعة، كذلك مثل: الزيوت زيت=مراكمة

	زيت زيوت=موازعة (ص57)
صنيفةclassificateur	هي نوع أو ضرب أو صنف مثل: خيل خيول، كما يمكن أن تكون لواصق بها يتحقق بناء اسم وحدة من اسم نوع أو اسم جنس جمعي، عرب أعرابي (ص17).
التراكم الإحالي comulativereference	هي الأسماء التي لا تجزأ دلالتها مثل ماء، فكلّ مجموع للأجزاء التي تسمى ما هو أيضا ماء، ليس هناك وسيلة للتجزئة الداخلية (ص35).
جمع صنافي	عند القدماء سمي جمع تكثير، وهو جمع لأصناف مثل خيول، وهي صنف من الخيل، أو كثير من الخيل (ص36).
اسم نوع	هو اسم الجنس الجمعي عند الاسترابادي، مثل: أعراب-أعرابي (ص17).
تهجية speel out	هي تسمية أطلقت على سيرورة اشتقاق الصورة الصوتية. (ص7).
ذرّة atom	هو العنصر أو الوحدة التي لا تصل أجزاؤها المفترضة اشتقاقيا أو نحويا مثل فريق، فرس، ماء...(ص24).

التحليل:

إنّ ما ورد في هذا الجدول، دليل على نشاط الفاسي الفهري في العمل على إثراء اللّغة العربيّة، بالكم الكبير من المصطلحات، مما يجعل من االلّغة العربيّة، لغة قادرة على محاكاة هذا العلم الوافد إلى الأمة العربية، بمصطلحات علميّة لسانيّة عربيّة، مقابلة لمصطلحات العلم الجديد، بمصطلحاته الأصليّة التي تحاكي اللّغة الأصل، والأصل هنا يعني لغة العلم الوافد أي اللّغة الأجنبيّة.

يمكن أن أجمل النتائج المتوصّل إليها من خلال تحليل النتائج المتعلّقة بكتاب ذرات اللّغة العربية وهندستها –دراسة استكشافيّة أدنويّة– المنسوب لعبد القادر الفاسي الفهري؛ من خلال الإحصاءات للمصطلحات اللّسانية للفاسي الفهري التي اخترناها كعيّنة للدراسة، وجدت نسب المصطلحات في كل من المتفقة والمختلفة في المقابل الجانبي والتي انفرد بها كما هو مبيّن في الجدول التالي:

الجدول رقم:05. النّسب المئوية المتحصل عليها في طرائق توليد المصطلحات اللّسانيّة : النّسب المئوية المتحصل عليها في طرائق توليد المصطلحات اللّسانيّة :

مجموع المصطلحات	المصطلحات المتفقة في المقابل الأجنبي.	المصطلحات المختلفة في المقابل الأجنبي.	المصطلحات المنفردة
40	12	13	15
%100	%30	%32,5	%37,5

ويمكن تمثيل لهذه النتائج بالدائرة النسبيّة التالية:

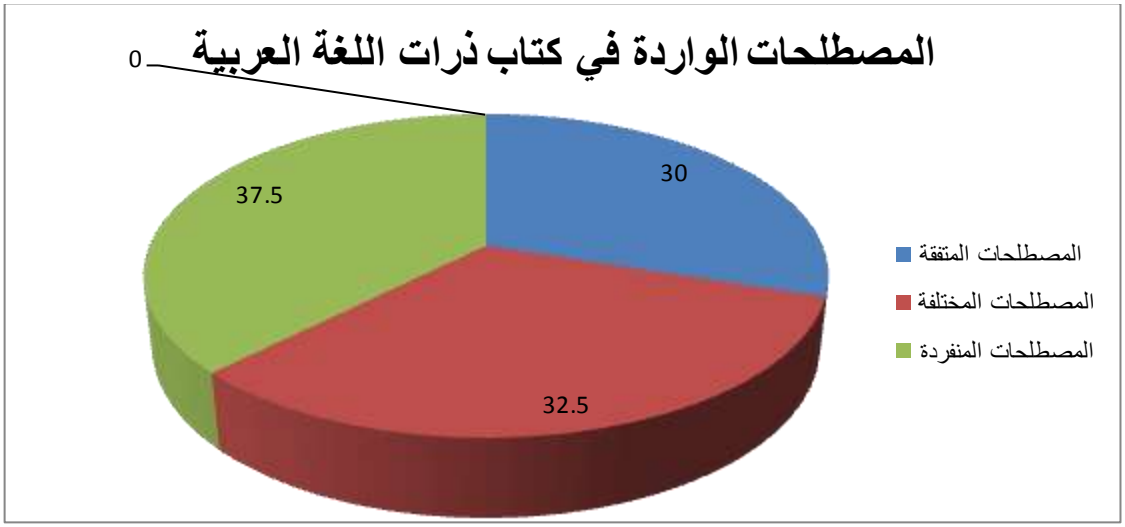

الشكل رقم01 رسم بياني لمصطلحات كتاب ذرات اللّغة العربيّة وهندستها –دراسة استكشافيّة أدنويّة–

إنّ جميع هذه المصطلحات اللّسانية الواردة عند الفاسي الفهري التي بلغت نسبة 37.5% التي لا وجود لها في المعجم الموحّد للمصطلحات اللّسانية؛ يعني أنه انفرد بها، رغم أنه من الأعضاء الذين أسهموا في تأليف هذا المعجم، كما أنّه عند تأليف هذا الأخير، اعتمد وضع المصطلحات اللّسانية على كتب بعض الباحثين ومن بينهم الفاسي الفهري، ويمكن أن نرجع انفراده بهذه المصطلحات، إلى كون أنه تمّ طبعه بعد تأليف المعجم الموحّد؛ أي في سنة 2010م، أما بالنسبة للنسب الأخرى و في المصطلحات المختلفة في المقابل الأجنبي خاصّة التي بلغت نسبتها 32.5% فهو دليل على عدول الفاسي الفهري على ما أسهم هو ومن كان معه في وضع مصطلحات المعجم الموحّد، بل بقي ما اتفق عليه حبرا على ورق لا تطبيق فيه إلا بنسبة تبلغ 30% أي هي النّسبة الأخيرة مقارنة بالنّسب المتمثّلة في الاختلاف والانفراد عوض أن يكون العكس.فلو كانت هناك مراقبة من طرف الهيآت المعنيّة، لكان هناك طبعة جديدة للمعجم الموحّد قبل صدور هذا الكتاب، بحيث يزوّد المعجم الموحّد بالمصطلحات الجديدة ، التي تخضع للقواعد والمنهجيّة الخاصّة والمعتمدة في اختيار المصطلحات، ثم يعطى التّصريح بإصدار الكتاب بمصطلحات، يمكن أن يعثر عليها في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات.

❖ خلاصة

نخلص من خلال تحليلنا لكتاب عبد القادر الفاسي الفهري الموسوم ب(ذرات اللّغة العربيّة دراسة استكشافيّة أدنويّة)إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- ✓ كثرة المصطلحات العربيّة الجديدة (المنفردة)و الدّخيلة، دليل على أنّ اللّغة العربيّة لا تعاني فقرا في المصطلحات، وإنّما نقصا في التنسيق والمراقبة.

- ✓ وجود فوضى في استعمال المصطلحات ، ويظهر ذلك وبخاصّة في عدم تطبيق الفاسي الفهري لمعظم المصطلحات التي هو بحاجة إليها من المعجم الموحّد.
- ✓ طغيان وبروز النّزعة الفرديّة في مصطلحات الفاسي الفهري.
- ✓ وجود غرابة وغموض في مصطلحات عبد القادر الفاسي الفهري، من مثل: موازعة-رحيلة- حوزيّة...
- ✓ عدول عبد القادر الفاسي الفهري حتى عن مصطلحاته الموجودة في معجمه الصادر في ألفين وتسعة(2009) في كتابه الصادر في ألفين وعشرة(2010).
- ✓ غياب التّنسيق والمراقبة، ونقص التّواصل بين الجهود الفرديّة في إنتاج المصطلحات والهيئات المعنيّة، وبخاصّة مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط.

الفصل الثّالث: تحليل كتاب (اللّغة والبيئة)

المبحث الأوّل: وصف وتحليل كتاب(اللّغة والبيئة)

أ- وصف الكتاب.

ب- المصطلحات اللّسانيّة الواردة في كتاب(اللّغة والبيئة) مقارنة بمصطلحات المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات(انجليزي- فرنسي -عربي).

المبحث الثّاني: تصنيف المصطلحات الواردة في كتاب اللّغة واالبيئة.

أ- المصطلحات اللّسانيّة المتّفقة في المقابل الأجنبيّ.

ب-المصطلحات اللّسانيّة المختلفة في المقابل الأجنبيّ.

ت-المصطلحات اللّسانيّة التي انفرد بها.

المبحث الثّالث: تصنيف مصطلحات عبد القادر الفاسي الفهري حسب طرائق التّوليد المعتمدة في المصطلحات الواردة في الكتابين الموسومين بـ(ذرات اللّغة العربيّة وهندستها...) و(اللّغة والبيئة).

أ- المصطلح، طريقة توليده وأصله.

ب- تحليل النّتائج المتوصّل إليها من خلال طرائق التّوليد المعتمدة من طرف عبد القادر الفاسي الفهري في كتاباته المختارة (ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها-دراسة استكشافيّة أدنويّة) و(اللّغة والبيئة).

❖ **خلاصة**

المبحث الأوّل:وصف وتحليل كتاب اللّغة والبيئة و(المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات –إنكليزي –فرنسي –عربي–).

أ– وصف الكتاب:

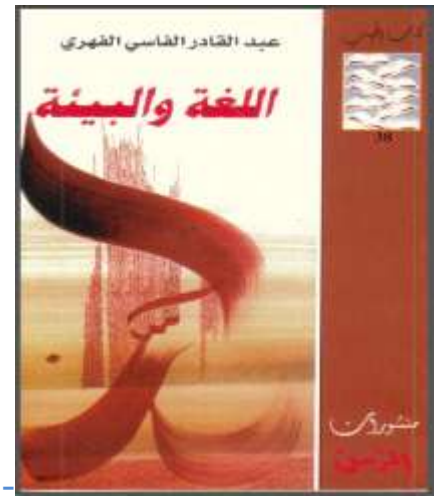

- **اسم الكتاب**: اللّغة والبيئة.

– **اسم المؤلّف**: د.عبد القادر الفاسي الفهري.

– كتاب الجيب.

– **السنة**:2003م.

– **عدد الصفحات**: مائة وتسع(190) صفحة.

– **دار النشر**: منشورات الزّمان.

كتاب(اللّغة والبيئة) إسهام علمي، عالج قضايا راهنة، تخصّ مواقف التّعريب والفرونكفونيّة، والتّعدد اللّساني، واللّهجي، والإصلاح التّربوي، ووضع اللّغة العربيّة بوصفها اللّغة الرّسميّة في التّواصل والاقتصاد والتّقنيّة.

قسم هذا المؤلف إلى عدة مواضيع منها:

- المعربون الجدد.
- اللّغات والمواقف.
- التّعدّد اللّغوي تعدّدات.
- الإغماس المبكّر.
- واكتساب الملكة اللّغويّة العربيّة.. .لغوٌ وتواصل وميز.

الجدول رقم:01ب: المصطلحات اللّسانيّة الواردة في كتاب(اللّغة والبيئة)، مقارنة بمصطلحات المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات(انجليزي– فرنسي –عربي).

مصطلح الفاسي الفهري من خلال كتابه اللغة والبيئة	مصطلح الفاسي الفهري من خلال معجمه	المصطلح اللساني من خلال المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات
أحاديةاللّغة /monolingual monolingue صفة من يتحدث لغة واحدة (ص14)		**أحادي اللّغةmonolingue /monolingual** صفة المعجم الذي يستعمل لغة واحدة. (ص94)
إدخال/ إدماج /insertion insertion هو عملية إقحام بعض الصوائت من أجل قيام التلفظ أو النطق. (ص100)		**إدخالinsertion /insertion** هي وظيفة إدماج ، وهي مظهر من مظاهر الوظيفة السمعية التي تربط بين الذبذبات المتلقاة واللغة (ص74).
ازدواجيةلغوية /diglossia diglossie هو استعمال ولهجة ولغة عربية فصيحة في نفس الوقت (ص10).		**ازدواجية لغوية / bilinguisme** هي الوضعية اللّغوية التي يظهر فيها المتكلم إلى استعمال بالتناوب للغتين مختلفتين وذلك تبعا للأخلاق والموقف. (ص21)

الاستقلالية الذاتية autonome/ autonome هو تحقيق الاكتفاء والتخلص من القيود (ص58).		**الاستقلالية autonome/ autonome** عند أندري مارتني ميزة بعض المركبات اللغوية التي ترد في أماكن مختلفة من الجملة وتحتفظ بدورها دون أن تكون مفيدة بمكان معين (ص19)
إسقاط/ طرح projection/ projection إسقاط الحركات أو حذفها (ص27)		**إسقاط projection/ projection** في الدّلالة التّوليديّة استحضار نظام القواعد لأجل إعطاء تأويل دلالي لكلّ جملة في اللّغة. (ص120)
الأشفار العبري هو الراموز أو الأشفار التّمثيلي مثل: الإلغاء (ص41-101)		
افتراضي hypothetical/ hypothétique هو مفهوم تجريدي يعكس واقع اللغة المعقد والذي يتسم بالتنوع وعدم انسجام معطياته. (ص48)		**افتراضي hypothetical/ hypothétique** صفة بنية يقوم عليها الاستدلال (ص68).
اقتصاد اللّغة هو ما ينتج عن تطبيق التّفكير الاقتصادي على المسائل اللّغويّة وقد ثبت أنّ القدرات اللّغوية تسهم بكيفية مرموقة في تحديد الأجور (ص71).		
انتقاء selection/ sélection إنّ هضم المعلومات وتحليلها		**انتقاء selection/ sélection** عملية يختار بموجبها المتكلم وحدة في المحور النّسقي ويتقابل عادة محور الاختيارات مع محور التّأليفات مثل

والإفادة منها يتطلب ذكاء خاصا يمكن من تنشط الآليات والمعاني التي تتيح تنظيم هذا الكم وضبط تدفقه وانتقاء الوظائف والذوات الواردة في سياق غير متجانس (ص32).		تقابل المحور المنسّقي مع المحور المركّبي (ص 133).
انصهار syncrétism/ syncrétisme		**انصهار fusion/ fusion** تآلف عنصرين داخل كلمة واحدة بحيث؛ يصعب تحليلها تحليلا مباشرا. (ص59)
الاهتجار يعني الهجرة عبر اللّغة (ص53)		
التألية تألية الترجمة بمعنى الترجمة الآلية (ص35)		
تجسير هو الرّبط والاتصال واللّغة من أهم وسائل التّجسير بين مختلف العلوم والتخصصات والمسالك (ص65).		
تحجّر fossilization/ fossilisation هو عدم إعطاء المجال للغة ما للاتصال باللّغات الأخرى التي تساعد على بعث بنية لسانيّة فعليّة ووظيفيّة (ص40).		
تعدد لسنيmultiglossia		

كلّ لغة تستعمل في مجالها المحدّد على طريقة تشارل الخامس الإسبانيّة لمخاطبة الإله، والإيطالية لمخاطبة النّساء، والفرنسيّة للرجال والألمانيّة في التّوجه إلى الحياد (ص18).		
تعدد لغوي /plurilingualism plurilinguisme إنّ المغربي متفتّح على اللّغات الأجنبيّة، وينخرط ضمن تعدديّة لغويّة غير صراعيّة (ص54).		**تعددية لغوية /plurilingualism plurilinguisme** استعمال أكثر من لغة واحدة في بلد ما. وهي سياسة لغويّة تقوم على مبدإ التّعدّد اللّغوي والتّكافؤ بين اللّغات داخل بلد ما أو مجموعة ما (ص114).
تعميم /generalisation généralisation هو نشر أو توسيع فكرة المدرسة وتحقيقها على أرض الواقع. (ص41)		**تعميمgeneralization /généralisation** سيرورة معرفيّة تقوم على تأسيس تصور انطلاقا من عدد من الملاحظات التجريبيّة (ص61).
تقليص /reduction réduction هو الإنقاص من التدخلات في مسألتيّ الاقتصاد والسّياسة اللّغويّين (ص74).		**تقليصreduction /reducing** تحويل كلمة إلى كلمة أقصر منها، وذلك إمّا بالترخيم أو ترخيم متشابه، أو بالتطور الصّوتي. (ص126)
تكافؤ /equivalence équivalence هو تحقيق التّساوي والعدل في		**تكافؤequivalence /équivalence** العبارات المتكافئة عن العبارات التي تنطوي على دلالة واحدة.

فرص العمل. (ص62).		الأنحاء المتكافئة الضّعف هي التي تولّد مجموعة من الجمل نفسها، أمّا الأنحاء المتكافئة القوة؛ فهي التي لا تولّد فقط مجموعة من الجمل نفسها، بل تسند لها أيضا وصفا بنيويّا مماثلا، يكون للوحدتين تكافؤ توزيعي، بينما يكون لها التّوزيع نفسه في إطار محدد (ص52).
تلفظ enonciation/ énonciation إدخال بعض الصوائت التي غالبا ما تكون مقحمة من أجل قيام التّلفظ (ص100).		**تلفظ articulation/ articulation** مجموعة حركات أعضاء جهاز التّصويت التي تحدد شكل مختلف المرانين خلال خروج الهواء من الحنجرة (ص17).
تلهيج dialectalisation/ dialectalisassion هو عدم الوعي بمزايا التّعبير والانسجام؛ أي هو إفراط في الخصوصيّة (ص07).		
تنوعdiversity هو ناتج عن تعدديّة لغويّة أو لهجيّة في بيئة ما، إلاّ أنّ الإفراط فيه يؤدي إلى التشتّت والتّمزق الوطني (ص18).		**تنوعvariation/ variation** ظاهرة تتجلى في تعدّد الأشكال للغة الواحدة. (ص163).
ثنائي اللّغة bilingual/ bilingue إذا كان في البيت والدان يتكلمان لغتين مختلفتين، فإنّ الطّفل يصبح ثنائيا (ص19).		**مزدوج اللغة bilingual/ bilingue** صفة من يتكلم بلغتين مختلفتين (ص21).
دمقرطة لغوية هي نتيجة لا تتحقق إلاّ من خلال تعميم لغة الشعب؛ مما		

يتيح حرية في التّعبير (ص80).		
راموز ittrisme/ literacy هو نظام تمثيل رمزي مجرّد (المكتوب) (ص41).		
رسملة اللّغات هو مبدأ يتعامل مع لغتين أو ثلاث بنفس الأهميّة والتّعزيز (ص64).		
عصرية مبتغلة tybrididentity هي هوية تعدديّة تُوزع فيها الوظائف اللّغويّة الاجتماعيّة بحسب مضمونات في صالح اللّغة الأجنبية، وكأنّ اللّغات الوطنية حكم عليها بأنها لا تحمل أو تنتج الحداثة (ص53).		
اللاّأبجدة الأميّة (ص39)		
اللّغة البينيّة /interlingua interlangue أنظمة التّرجمة الآليّة أو التّرجمة بمساعدة الحاسوب، تتركز على اللّغة البينيّة (ص33).		**لغة اتصال دولي interlangue /interlingua** عند سابير لغة اصطناعيّة تكون أداة تواصل أكثر خصوصيّة بين فئة معينة من النّاس (ص74).
اللّغو phatos		

هي وظيفة تمكّن من ربط الاتصال ويكون بالإلحاح بعبارات مبتذلة، أو خطابات مطوّلة غير ذات دلالة وهي أوّل وظيفة يكسبها الطفل قبل اكتسابه للغة الحاملة للمعلومات (ص94).		
مراكمة /cumulatif cumulative مراكمة الأرصدة اللّغوية يعني تجميع الأرصدة اللّغوية (ص06).		
المعيرة /standardization standardisation هو مفهوم افتراضي يساعد على فرز نسقيّة اللّغة، وله دور أساسي حينما يكون بمواصفات ومقاييس جماعيّة، وهو لا ينفي التّنويع (ص48).		**معيرة اصطلاحية /terminologicalstandardization normalisation terminologique** عملية توحيد المصطلحات لدى مجموعة معينة من الأشخاص (ص145).
ميز لغوي هو إعطاء الأهمية للغة على حساب لغة أخرى (ص80).		
نمط type/ type نمط من اللّغات، بمعنى نوع من اللغات. (ص81)		**نمط type/ type** الصورة الأساسية التي تكون عليها الجمل مثل: الإنشائية أو الاستفهامية. (ص157)
نواة kernel/ noyau مثال: الوحدة التّعليميّة هي	**أساس core/ nucleus**	**نواة nucleus/ noyau** في النّحو التّوليدي الجملة الأساس تكوّن البنية العميقة

النواة في التّعليم والتكوين (ص59).		(ص100).

بعد أن أتممنا جرد عيّنة من المصطلحات اللّسانية الموجودة في كتاب عبد القادر الفاسي الفهري (ذرات اللّغة العربيّة وهندستها...) مقارنتها بالمصطلحات اللّسانية الواردة في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات، وأحيانا مقارنة مع معجم الفاسي الفهري، حينما لا يذكر المقابل الأجنبي في كتابه، مع ترتيبها ترتيبا ألفبائيا، سوف نتطرق في المبحث التالي إلى تصنيفها تحليلها.

المبحث الثاني: تصنيف المصطلحات الواردة في كتاب اللّغة واالبيئة.

بعد أن قمنا بجرد العيّنة المنتقاة من المصطلحات الواردة في كتاب اللّغة والبيئة ومقابلتها مع المصطلحات الواردة في المعجم الموحّد، بالإضافة إلى المصطلحات الواردة في المعجم المنسوب للفاسي الفهري الصّادر في ألفين وتسعة والتي لجأنا إليها عند عدم العثور على مقابل أجنبي لها في الكتاب المذكور أعلاه، سنقوم الآن بتصنيف هذه العيّنة كما سيظهر في الخطوات التاليّة.

الجدول رقم02.أ-المصطلحات اللّسانيّة المتّفقة في المقابل الأجنبي.

المصطلح اللّساني(اللّغة والبيئة)	**المصطلح اللّساني(المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات)**
أحادي اللّغة**monolingual/ monolingue**	أحادي اللّغة**monolingual/ monolingue**
إدخال/ إدماج**insertion/ insertion**	إدخال**insertion/ insertion**
الاستقلالية الذاتية**autonome/ autonome**	الاستقلالية**autonome/ autonome**
إسقاط/ طرح**projection/ projection**	إسقاط**projection/ projection**
افتراضي**hypothetical/ hypothétique**	افتراضي**hypothetical/ hypothétique**

انتقاء**selection/ sélection**	انتقاء**selection/ sélection**
تعددلغوي **plurilingualism/ plurilinguism**	تعدديةلغوية**plurilingualism/ plurilinguisme**
تعميم**generalisation/ généralisation**	تعميم**generalization/ généralisation**
تقليص**reduction/ réduction**	تقليص**reducing/ reduction**
تكافؤ **equivalence/ équivalence**	تكافؤ **equivalence/ équivalence**
ثنائي اللّغة**bilingual/ bilingue**	مزدوج اللّغة**bilingual/ bilingue**
المعيرة **standardization/ standardisation**	معيرة اصطلاحية **terminologicalstandardization/ normalisation terminologique**
نمط**type/ type**	نمط**type/ type**
اللّغة البينيّة**interlingua/ interlangue**	لغة اتصال دوّلي**interlingua/ interlangue**

تحليل:

استعمل عبد القادر الفاسي الفهري في كتابه الموسوم **ب:اللّغة والبيئة**، مصطلحات لسانيّة، اتّفق في استعمالها مع ما ورد في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات؛ الذي صدر قبل عام واحد من إصداره لكتابه **اللّغة والبيئة**، وهذا الاتفاق تأرجح بين الاتفاق الكامل أي؛ في المصطلح العربي والأجنبي من مثل:أحادي اللّغة **monolingual/ monolingue**، إدخال**insertion/ insertion**، الذي زاد إليه مصطلح **إدماج** كمرادف لنفس المصطلح، والشّيئ نفسه بالنسبة ل:افتراضي**hypothetical/ hypothétique**، و انتقاء**selection/ sélection**، تعميم**generalisation/ généralisation** وغيرها كثير، أما بالنسبة للاتفاق الجزئي، والذي يخصّ المصطلح الأجنبي، فمن مثل ما ذهب إليه

في مصطلح ثنائي اللّغة**bilingue /bilingual الذي** ورد في المعجم الموحّد بنفس المقابل الأجنبي مع اختلاف في الصّيغة العربيّة، والشّيئ نفسه بالنسبة لمصطلح **لغة اتصال دوّلي** الذي ورد في المعجم نفسه كمقابل ل:**interlangue /interlingua** أما الفاسي الفهري فقد احتفظ بهذا المقابل الأجنبي مع مقابلته بمصطلح عربي مختلف فهو:**اللّغة البينيّة**.وهذه المصطلحات عبارة عن عيّنة صغيرة لاتقارن بما يماثلها في السّياق نفسه والتي تعالج القضيّة نفسها.

الجدول رقم:03.ب. المصطلحات اللّسانيّة المختلفة في المقابل الأجنبي:

المصطلح اللّساني(اللّغة والبيئة)	**المصطلح اللّساني(المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات)**
ازدواجية لغوية diglossia/ diglossie	ازدواجية لغوية bilingualism/ bilinguisme
انصهار syncrétism/ syncrétisme	انصهار fusion/ fusion
تلفّظ enonciation/ énonciation	تلفّظ articulation/ articulation
تنوّع diversity	تنوّع variation/ variation
نواة kernel/ noyau أساس core/ nucleus	نواة nucleus/ noyau

التّحليل:

يشير هذا الجدول إلى نوع آخر من المصطلحات، وهي المصطلحات المختلفة في المقابل الأجنبي رغم وجود تطابق تام في المقابل العربي، حيث ورد المصطلح نفسه **(تلفظ)** في **المعجم الموحد** وفي كتاب **اللّغة والبيئة**، ولكن المقابلات الأجنبيّة مختلفة. ففي المعجم الموحّد جاء بصيغة**variation/ variation** أمّا في كتاب الفهري، فقد ورد بصيغة**diversity**، والتعليل نفسه يُعَلَلُ مصطلح **انصهار و ازدواجيّة لغويّة**، كما هو وارد في الجدول أعلاه. وأما بالنسبة لمصطلح **نواة noyau/ nucleus** الواردة بالرّسم العربي نفسه في المعجم الموحد مع ما جاء عند الفهري في كتابه اللّغة والبيئة مع الاختلاف في

المقابل الأجنبي والمتمثّل فيه**noyau /kernel**، إلا أنه عند العودة إلى معجمه لنعرف المقابل الأجنبي لمصطلح **نواة** لاحظنا ورود **أساس** بمعنى **nucleus**؛ الذي ذهب إليه المعجم الموحّد، وهذا يبيّن بأنّ الفهري قد عدل عن مصطلحه الذي اعتمده في سنة 2003م الذي لم يجار فيه ما ورد في المعجم الموحّد، أما في 2009م فقام بتطبيق ما ورد في هذا الأخير.

الجدول رقم:04.ت-المصطلحات اللّسانيّة التي انفرد بها.

هناك ورود مصطلحات دون مقابل أجنبي، بسبب تعذّر إيجاد مقابلها الأجنبي، لا في الكتاب ولا في المعجم الموحّد وحتى في معجم عبد القادر الفاسي الفهري.

المصطلح اللّساني	مفهومه
تجسير	هو إعطاء المجال للغة ما للاتصال باللّغات الأخرى (ص40).
التأليلة	تأليلة التّرجمة بمعنى التّرجمة الآليّة (ص35).
تعدد لسنيmultiglossia	كلّ لغة تستعمل في مجالها المحدّد على طريقة تشارل الخامس، الإسبانيّة لمخاطبة الإله والإيطالية لمخاطبة النّساء، والفرنسيّة للرجال والألمانيّة في التّوجه إلى الحياد (ص18).
تلهيجdialectalisation/ dialectalisassion	هو عدم الوعي بمزايا التعبير والانسجام ؛ أي هو إفراط في الخصوصيّة (ص07).
الأشفار العبري	هو الراموز أو الأشفار التمثيلي مثل: الإلغاء (ص41-101)
اقتصاد اللّغة	
دمقرطة لغوية	هي نتيجة لا تتحقق إلاّ من خلال تعميم لغة الشعب؛ مما يتيح حرية في التعبير (ص80)

تحجّر fossilization/ fossilisation	
راموز ittrisme/ literacy	هو نظام تمثيل رمزي مجرّد (المكتوب) (ص41)
رسملةاللّغات	هو مبدأ يجعل من لغتين أو ثلاث يتعامل معها بنفس الأهميّة والتّعزيز (ص64)
الاهتجار	يعني الهجرة عبر اللّغة (ص53)
عصريةمبتغلةtybrididentity	هي هويّة تعدديّة توزع فيها الوظائف اللّغويّة الاجتماعيّة بحسب مضمونات في صالح اللّغة الأجنبيّة، وكأنّ اللّغات الوطنيّة حكم عليها بأنها لا تحمل أو تنتج الحداثة (ص53).
اللاأبجدة	الأمية (ص39)
اللّغوphatos	هي وظيفة تمكّن من ربط الاتصال ، ويكون بالالحاح بعبارات مبتذلة، أو خطابات مطوّلة غير ذات دلالة، وهي أوّل وظيفة يكسبها الطفل قبل اكتسابه للغة الحاملة للمعلومات (ص94)
مراكمةcumulatif/ cumulative	مراكمة الأرصدة اللّغويّة يعني تجميع الأرصدة اللّغويّة (ص06).
ميز لغوي	هو إعطاء الأهميّة للغة على حساب لغة أخرى (ص80).

التحليل:

نلاحظ من خلال هذا الجدول، ورود بعض المصطلحات دون مقابل أجنبي، وهذا راجع إلى عدم وروده لا في كتاب اللّغة والبيئة، ولا وجود له في معجمه، مما تعذر علينا إيجاد مقابل أجنبي خاص به هذا من جهة، أمّا من جهة ثانية، نلاحظ أنّ الفهري استعمل مصطلحات لا وجود لها في المعجم الموحّد والشيء الملفت للانتباه، أنّه رغم إصداره لكتابه في 2003م، هناك بعض المصطلحات رغم استعمالها في هذا الأخير لم نعثر عليها في معجمه الذي أصدره في 2009م، حتى المصطلحات الواردة في المعجم الموحّد الصادر في 2002م، هناك بعض المصطلحات التي عدل عنها الفاسي الفهري في معجمه، ولو كان

هناك تطبيق لما جاء في المعجم الموحّد، لوجدنا المعجم الصّادر من أحد الأعضاء المسهمين في العمل على التّوحيد في المعجم الموحّد، عبارة عن تكملة لهذا الأخير ولا يمكن لنا أن نجد خللا أو عدولا عن أيّ مصطلح قد تواضعوا عليه من قبل، وحدوث مثل هذا العدول عما هو موجود في المعجم الموحّد؛ هو أحد نتائج القرار الذي ذهب إليه مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة في القول بإعطاء الفرصة والوقت.

وعلى هذا لخصنا ما ذهبنا إليه في ما سبق في هذا الجدول:

الجدول رقم: 05. إحصاء نتائج تحليل القيّمة المختارة.

مجموع المصطلحات	المصطلحات المتفقة	المصطلحات المختلفة	المصطلحات المنفردة
36	14	05	17
%100	%38,88	%13,88	%47,22

و نمثّل لهذا الجدول بهذه الدائرة النسبيّة:

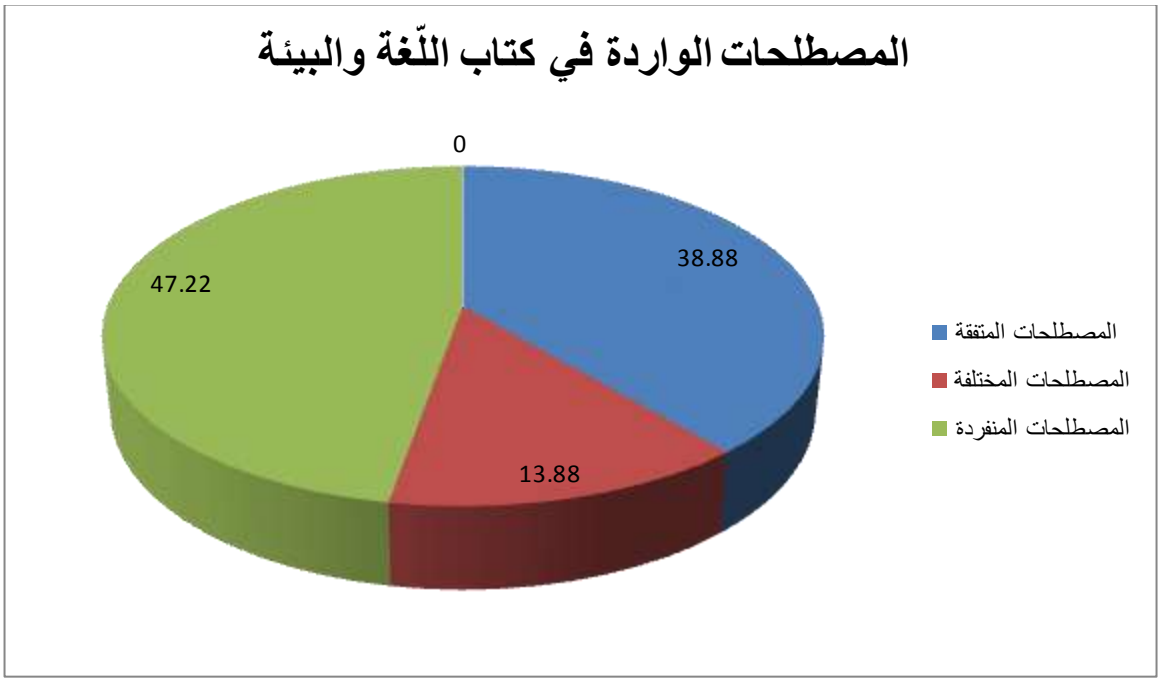

الشكل 01. رسم بياني لنسب مصطلحات كتاب اللّغة والبيئة

التحليل:

يضمن سلامة التّواصل العلمي واللّساني خاصّة بين المتخصّصين، اشتراكهم في استعمال مصطلحات بعينها؛ للدّلالة على مفاهيم بعينها، وهذا يظهر في النّسبة المئويّة التي تبلغ38.88% الخاصّة بالمصطلحات التي اتفق الفاسي الفهري مع المعجم الموحّد في التّطبيق ، إلا أنّ النّسبة التي تشير إلى المصطلحات المختلفة والمتّفقة التي تبلغ نسبتهما13.88%،47.22 %على التّرتيب دليل على عدم التّطبيق الكلّي لما ورد في المعجم الموحّد، رغم كِبر نسبة الاتّفاق، لأنّ الكتاب صدر بعد سنة واحدة فقط من صدور المعجم الموحّد، فكان من الصّواب أن تكون نسبة الاختلاف 00% وبخاصّة بالنّظر إلى أنّ عبد القادر الفاسي الفهري من المسهمين والمشاركين في صناعة وتزويد المعجم الموحّد بالمصطلحات اللّسانيّة، فهذا إن دلّ على شيء، فهو دليل على عدم تطبيق ما يرسم على الورق، وعدم الاكتراث لذلك من طرف الجهات المعنيّة، يعتبر تشجيعا لأهم وأخطر الأسباب في عدم الحد من هذه الفوضى المصطلحيّة، وهي النّزعة الفرديّة والإقليمية أيضا، مما يؤدي إلى تعطّيل وظيفة المصطلحات في تأمين التّواصل العلمي بين المتخصصين، وعليه يجب تطوير المصطلح اللّساني وتوحيده في البحث العلمي، وتكثيف المراقبة والتّنسيق بين المجامع والجهود الفرديّة، ومراجعة المعاجم المصطلحيّة اللّسانية؛ بإضافة المصطلحات الجديدة بعد انتقائها وضبطها إلى المعجم

الموحّد؛ لإثرائه وللحد من التّشتت المصطلحي العلمي بصفة عامّة، واللّساني بصفة خاصّة.

المبحث الثالث: تصنيف مصطلحات عبد القادر الفاسي الفهري حسب طرائق التّوليد المعتمدة في المصطلحات الواردة في الكتابين الموسومين ب(ذرات اللّغة العربيّة وهندستها...)و(اللّغة والبيئة).

الجدول: رقم06.أ-المصطلح، طريقة توليده وأصله.

المصطلح اللّساني	طريقة التّوليد	أصله
نواة	اشتقاق	نوى
نَمَطْ	اشتقاق	نَمَطَ
ميز لغوي	تركيب	
إدخال	اشتقاق	أَدْخَل
إدماج	اشتقاق	أدمَج
اسم جنس	تركيب إضافي	
اسم نوع	تركيب إضافي	
أسماء عاريّة	تركيب صفة	
أوجي	اشتقاق	أَوْجَى(أضرب)
تدرّجي	اشتقاق	تدرّجَ
التراكم الإحالي	تركيب إضافي	
تطابق	اشتقاق	تطاَبَقَ
تعيين	اشتقاق	عيّن
عكائسية	اشتقاق	عكس
التقصيّة	اشتقاق	تقصّى
تكثيف	اشتقاق	كثّف
تلطيف	اشتقاق	لطَّف
تنميط	اشتقاق	نَمَّط

تهجيّة	اشتقاق	هَجَّى
توسيع	اشتقاق	وسّع
جمع تكسير	تركيب	
جمع صنافي	تركيب	
-جمع -مجمّع - اسم جمع	اشتقاق اشتقاق تركيب	جَمَع جَمَع
الحوزية	اشتقاق	حازَ
ذرّة	اشتقاق	
رحيلة	اشتقاق	رحل
زمرة/جُماع	اشتقاق	زمر/جمع
سمة المؤولة	تركيب	
سور	اشتقاق	سِوار
شدّة	اشتقاق	شدّ
صرفة	اشتقاق	صرف
صفة	اشتقاق	وصف
صنيفة	اشتقاق	صنّف
صواتة	اشتقاق	صوّت
صيغة	اشتقاق	صاغ
طور	اشتقاق	طوّر
فاعل	اشتقاق	فعل
مبهم	اشتقاق	بهم
متكلّم	اشتقاق	تكلّم
مجاورة	اشتقاق	التجاور
مراكمة	اشتقاق	التراكم
مقياس الاقتصاد	تركيب إضافي	
الموازعة	اشتقاق	وزّع
نعت	اشتقاق	نعَت

وجودي	اشتقاق	الوجود
وريدة	اشتقاق	وريد
أحادي اللّغة	تركيب صفة	
الإرهاب اللّغوي	تركيب صفة	
ازدواجيّة لغوية	تركيب إضافي	
الاستقلالية الذاتيّة	تركيب صفة	
إسقاط	اشتقاق	سقط
الاشفار العبري	تركيب صفة	
افتراضي	اشتقاق	افترض
اقتصاد اللّغة	تركيب إضافي	
انتقاء	اشتقاق	انتقى
انصهار	اشتقاق	انصهر
الاهتجار	اشتقاق	هجر
التأليّة	اشتقاق	آلة
تجسير	اشتقاق	جسّر
تَحَجُّر	اشتقاق	تَّحَجَّرَ
تعدد لسني	تركيب إضافي	

بعد تصنيف المصطلحات حسب طرائق التّوليد المعتمدة في صناعتها، قمنا بعملية الفرز، والمتمثّلة في حساب كل المصطلحات حسب الطّريقة المعتمدة في وضعها، وتصنيفها إلى مجموعات، خلصنا في النّهاية إلى ماهو موجود في الجدول رقم 07.

الجدول رقم:07. النّسب المئوية المتحصل عليها في طرائق توليد المصطلحات اللّسانيّة :

	الإحياء	**الاشتقاق**	**التّركيب**	**النّحت**	**المجاز**	**التّرجمة**	**التّعريب**
المجموع	**00**	**49**	**26**	**00**	**01**	**00**	**00**
النّسبة	**%00**	**%64.47**	**%34.21**	**%00**	**%1.31**	**%00**	**%00**

المئويّة							

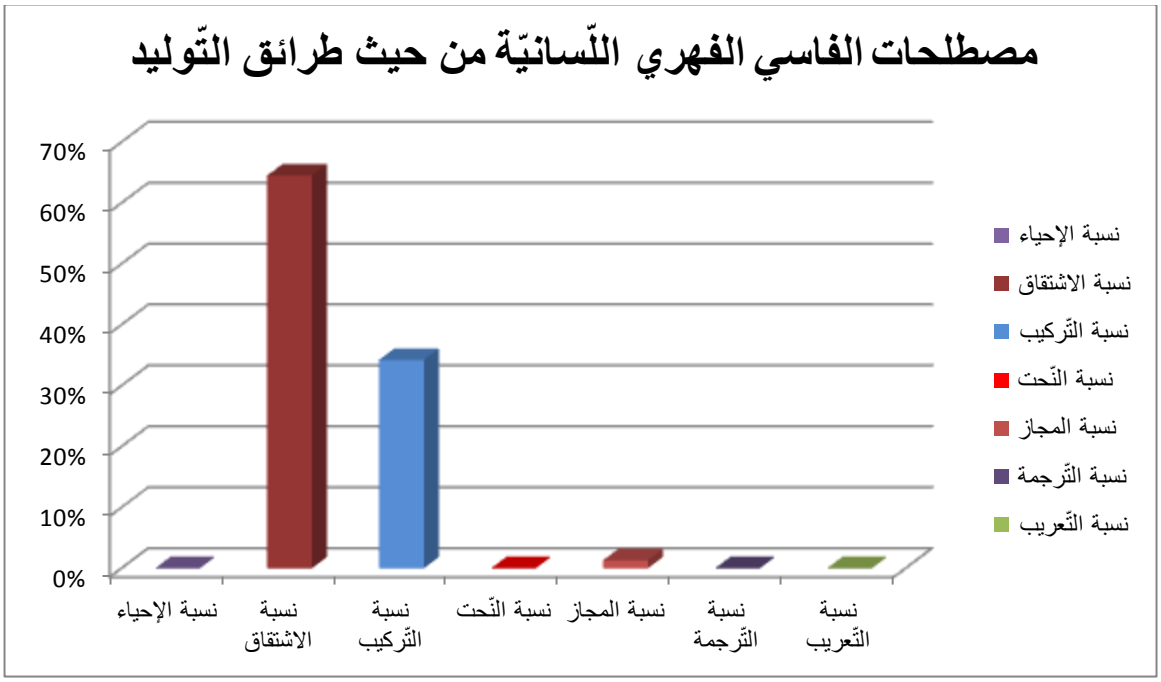

ب-تحليل النتائج المتوصّل إليها من خلال طرائق التوليد المعتمدة من طرف عبد القادر الفاسي الفهري كتاباته المختارة (ذرات اللّغة العربيّة وهندستها-دراسة استكشافيّة أدنويّة-)و(اللّغة البيئة):

نلاحظ من خلال النّسب التي تحصّلنا عليها أنّ نسبة التّوليد بالاشتقاق، تمثّل النّسبة الكبيرة مقارنة بطرائق التّوليد الأخرى، وتليها نسبة التّوليد بالتّركيب، ثم المجاز بنسبة قليلة جدا، أمّا نسبة التّوليد بالنّحت والتّرجمة والتّعريب والإحياء فنسبتها معدومة، بالنسبة للعيّنة المختارة.

نفسّر هذه النتائج المتحصّل عليها؛ أي نسبة الاشتقاق المرتفعة، إلى أنّ الاشتقاق هي طريقة التّوليد المعتمدة بكثرة في توليد المصطلحات عند الفهري؛ وهذا يعود إلى أنّ اللّغة العربيّة هي لغة اشتقاقيّة والملاحظ أنّ هذه الطّريقة هي المعتمدة بكثرة حتى في

المصطلحات التي انفرد بها، وهي نقطة إيجابيّة تحسب لِصالح عبد القادر الفاسي الفهري؛ لأنه لم يخرج عن طبيعة اللّغة العربيّة، أما بالنّسبة لعدم وجود أثر للنّحت والمجاز والتّرجمة والتّعريب خاصّة؛ دليل على أنه تجنّب ما دعت المجامع العربيّة إلى تجنبه واللّجوء إليه للضّرورة القصوى فقط، هذا من الناحيّة الإيجابيّة، أما إذا نظرنا إلى المآخذ التي حسبت عليه، فنقول بأنه لم يتبع المنهجيّة التي توافقت عليه قرارات المجامع ومكتب تنسيق التّعريب الذي ينصّ بتقديم الإحياء على كلّ الوسائل المعتمدة في صناعة المصطلح، فقد جعل من الإحياء عائقا أمام تحقيق توحيد المصطلحات، لأنّ هذه الطريقة ربح على مستوى اللّفظ يؤدي إلى اشتراك لفظي غير المرغوب في المجال العلمي.

❖ **خلاصة:**

نخلص في نهاية تحليلنا لكتاب (اللّغة والبيئة)المنسوبة لعبد القادر الفاسي الفهري إلى مجموعة من النتائج نلخصّها في النُقاط التّاليّة:

- ✓ بروز النزعة الإقليميّة في مصطلحات عبد القادر الفاسي الفهري وبخاصة في مصطلحات:العصرنة المبتغلة، الإرهاب اللّغوي...
- ✓ كثرة نسبة المصطلحات الغير المتفقة مع ما ورد في المعجم الموحّد رغم قرب المدة الزمانيّة فيما بينها.
- ✓ كثرة المصطلحات التي انفرد بها، دليل على نشاط عبد القادر الفاسي الفهري في إثراء اللّغة العربيّة بمصطلحات جديدة.
- ✓ عدم تزويد عبد القادر الفاسي الفهري معجمه الصّادر بعد هذا الكتاب ببعض المصطلحات التي صرّح بها في كتاب اللّغة والبيئة، للمصطلحات التي اعتمدها في كتابه الصّادر في 2003م في معجمه الذي طُبع في 2009م، بل هناك عدول عنها في بعض الأحيان مع العلم أنّ معظمها من التي انفرد بها.

- ✓ كثرة المصطلحات المشتقّة، استجابة لطبيعة اللّغة العربيّة.

خاتمة:

قمنا في هذا البحث؛ بمعالجة قضيّة راهنة يخوض فيها الوطن العربي خاصّة؛ وهي قضيّة توحيد المصطلح واستعماله على أرض الواقع العلمي اللّساني باللّغة العربيّة، واخترنا لهذا الموضوع عيّنة من المصطلحات اللّسانيّة التي توافرت فيها بعض المقاييس التي حددناها مسبقا، وتتبعناها من حيث اتفاقها واختلافها في طرق الوضع وسبل الاستعمال وخلصنا في النّهاية إلى النتائج التّاليّة:

- ✓ تعدّد المصطلحات اللّسانيّة في الغالب؛ بتعدّد وسائل التّوليد، ومناهج المتخصّصين واتجاهاتهم.
- ✓ يوضع المصطلح الواحد للدّلالة على أكثر من مفهوم، وقد يقابل المصطلح العربيّ الواحد بمقابلات أجنبيّة متعدّدة؛ مما يكون سببا في اضطراب المصطلحات اللّسانيّة.
- ✓ بروز النّزعة الفرديّة والإقليميّة في وضع المصطلح العربيّ المتخصّص.
- ✓ عدم وجود التّنسيق بين المؤسّسات المجمعيّة وجهود الأفراد.
- ✓ اختلاف التّخصّصات وتفاوت مستويات وثقافات اللّسانيّين المشاركين في إنشاء المجامع والهيآت المعنيّة بتوحيد المصطلح.
- ✓ تعدّد اللّغات المترجم عنها، والمترجم إليها؛ من أهم الأسباب في التّباين في فهم المصطلحات، ثم نجاح أو فشل عمليّة التّرجمة حسب كفاءة وصرامة المترجم بحدّ ذاته.
- ✓ تعدّد المصطلحات اللّسانية وغرابتها والمنفردة منها خاصّة.
- ✓ عدم وجود التّطبيق الكلّي لعبد القادر الفاسي الفهري لما تواضع عليه في المعجم الموحّد.

- ✓ عدم نجاح التّوحيد المصطلحي الذي دعت إليه المجامع عند عبد القادر الفاسي الفهري من خلال كتاباته المختارة.
- ✓ عمليّة صناعة المصطلح تخطيطيّة وعفويّة في الوقت نفسه، أما بالنسبة للتّخطيط فظاهر في جهود المجامع والهيآت الثقافيّة؛ في العمل على وضع حدود ومنهج لعمليّة وضع المصطلح، وأما العفويّة؛ فهو ظاهر في تلك الجهود الفرديّة خاصّة؛ التي لا تعمل على الاتصال بالنّقطة المركزيّة المكلّفة بتنسيق هذه الجهود ومراقبتها.
- ✓ اعتماد عبد القادر الفاسي الفهري على الاشتقاق لغاية إثراء اللّغة العربيّة باعتبارها لغة اشتقاقيّة.
- ✓ إعطاء المجال للمتخصّصين والمستعملين بعد سنة على الأقل لإبداء الرأي في مصطلح، يؤدي إلى عدم مواكبة المجامع لسرعة تدفق المصطلحات، مما يعطّل عجلة الالتحاق بالتطوّر السّريع للبحث اللّساني.
- ✓ وجود تعدد المفاهيم لمقابل عربي واحد في المعجم الموحّد مثل: مصطلح(تمثيل) و(شدّة) دليل على عدم نجاح غاية التّوحيد؛ لأنّه إذا كان القالب فيه عيب فما أدراك بالنّماذج المستخرجة منه.
- ✓ نقص التّنسيق والمراقبة المصطلحيّة؛ لأنّه إذا كانت المجامع تعطي الفرصة لإبداء الرأي في مصطلح ما، فلماذا لم يقم مكتب تنسيق التّعريب بتنقيح النموذج الصادر في 2002م قبل إصدار عبد القادر الفاسي الفهري لمعجمه في 2009م، ولما لم يكن هذا الأخير تكملة لما ورد في المعجم الموحّد؟
- ✓ الاتفاق النّسبي للمصطلحات اللّسانيّة للفاسي الفهري مع ما ورد في المعجم الموحّد.

إضافة إلى ما توصّلنا إليه من نتائج، ذهبنا إلى اقتراح بعض المقترحات التي نرجوا أن تكون وافيّة ولو بشيء قليل، ومن بينها:

- الدّعوة إلى تحديث مادة ومحتوى المعجم الموحّد بالزّيادة والتّهذيب والمراجعة.
- أخذ همّ العربيّة وخدمتها، حتى نُسهم في تطويرها وجعلها صامدة أمام موجة التّطور والسّرعة التكنولوجيّة.
- العمل على مراقبة إصدارات ومنتوجات المتخصّصين ومن له دور ويدّ في العمل على توحيد المصطلحات خاصّة؛ حتى يكون القول وما يُكتب على الورق قادر لأن يُلاحظ في الممارسة والاستعمال.

- النّظر في منهجيّة المجامع ومكتب تنسيق التّعريب، وبخاصّة في القرار الذي ينصّ بإعطاء الوقت، والفرصة للعلماء، والمختصّصين بعد عام أو أكثر من الاستعمال بتعديل المصطلح أو تغييره.

- الإتيان ببرمجة القضايا المصطلحيّة في برامج التّدريس، وإلزام المدرّسين اللّسانيين وبخاصة في الأوساط الجامعيّة؛ باعتماد المعجم الموحّد ليتوحّد المنهج واللّسان.

- التأكيد على تقويّة المراقبة المصطلحيّة اللّسانيّة وتكثيفها، وتطبيق الصّرامة؛ وذلك بفرض عقوبة على من يزوّد المعجم الموحّد بالمصطلحات اللّسانيّة لاستعماله ونشره لمؤلفه قبل زيادة المصطلحات الجديدة إلى المعجم الموحّد.
- العمل على وضع معجم شامل وكامل يكون مرجعا للطّلبة والباحثين باعتبارهم السّبيل الأنسب لتزويد المصطلحات بالحياة والدّيمومة بالاستعمال والمداولة.
- العمل على وضع سياسة لغويّة محكمة؛ تكون قادرة على تحقيق إشاعة المصطلحات العلميّة عامّة، واللّسانيّة العربيّة خاصّة، في الأسواق اللّغويّة قبل شيوع المقابل الأجنبي.

وفي الختام، أقول بأنّ العربيّة لا تعيش نقصا في المصطلح ولا تنقصها المؤسسات المعنيّة به بقدر ما هي بأمسّ الحاجة إلى التّنسيق بين الهيآت التي تقوم على خدمة المصطلح وصناعته.

نرجوا أن نكون قد وُفِّقنا في دراسة هذا الموضوع، وأن يكون فيه من الفائدة قدر ما بذلنا فيه من جَهد وجُهد، ومن محاسن ما يكفي لستر عيوبه، وأن نكون قد بلّغنا ما كنّا نبتغي بما وصلنا إليه من نتائج والله من وراء القصد، وما توفيقنا إلاّ بالله و به نستعين.

قائمة المصادر والمراجع:

المعاجم:

- أحمد ابن فارس الرّازي، مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام هارون، دط. بيروت: 1991 دار الجيل.
- أحمد الفيومي، المصباح المنير. بيروت: 2007، المكتبة العصرية.
- جمال الدّين ابن منظور، لسان العرب، دط. القاهرة: 1119 م، دار المعارف.
- محمود بن عمر الزّمخشري، أساس البلاغة. لبنان: 2000، دار الفكر.
- المنظمة العربيّة للتربيّة والثقافة والعلوم، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات(انجليزي-فرنسي-عربي)، ط1.الرّباط: 2002م، مكتب تنسيق التّعريب.

- المنظمة العربيّة للتّربيّة والثّقافة والعلوم، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات(انجليزي-فرنسي-عربي)، ط1.الرّباط: 2002م، مكتب تنسيق التّعريب.

المراجع:

- أحمد ابن فارس، الصّاحبي في فقه اللّغة وسنن العرب في كلامها، تح: مصطفى الشويمي، دط. بيروت: 1963، مؤسسة بدران للطباعة والنشر.
- إدريس العلمي، في التّعريب، ط1: 2001، المغرب، مطبعة النّشر الجديدة.
- حبيب النصراوي، التّوليد اللّغوي في الصحافة العربيّة الحديثة، دط، الأردن: 2010 عالم الكتب الحديث.
- حلمي خليل، المولّد في العربيّة، ط2. بيروت:1985، دار النّهضة العربيّة.

❖ سمير شريف ستيتيه، اللّسانيات المجال والمنهج، دط. الأردن: 2008، عالم الكتب الحديث.

❖ شوقي ضيف، مجمع اللّغة العربيّة في خمسين عاما1934-1984، ط1.مصر:1984 م مجمع اللّغة العربية.

❖ عبد القادر الفاسي الفهري، اللّغة والبيئة، دط. الرّباط:2003م، مطبعة النّجاح الجديدة.

عبد القادر الفاسي الفهري، ذرّات اللّغة العربيّة-دراسة استكشافيّة أدنويّة- ط1.ليبيا:2010م دار الكتاب الجديد المتحدة.

❖ عليّ الشريف الجرجاني، كتاب التّعريفات، دط. لبنان: 1985، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت.

❖ عليّ القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العلميّة، دط. لبنان: 2008 مكتبة لبنان ناشرون.

❖ فليب صايغ وجان عقل، وضع الأساليب في التّرجمة والتّعريب، ط5، لبنان: 1993 مكتبة ناشرون.

❖ محمد حسين عبد العزيز، التّعريب في القديم والحديث مع معاجم للألفاظ المعرّبة، دار الفكر العربي: مصر.

❖ محمد علي الزّركان، الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث، دمشق، 1998م منشورات اتحاد الكتاب العرب.

❖ نازلي معوض أحمد، التّعريب والقوميّة العربيّة في المغرب العربي، ط1. بيروت: 1976م، مركز دراسات الوحدة العربيّة.

❖ يوسف نور عوض، علم النص ونظرية التّرجمة، ط1: 1410هـ: السعودية، دار الثقة للنشر والتّوزيع.

الأطاريح والبحوث:

❖ حياة خليفاتي، المصطلح العلميّ وتوحيده في اللّغة العربيّة، دراسة وصفيّة تحليليّة، مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط نموذجا، أطروحة دكتوراه. الجزائر:2015، جامعة تيزي–وزو.

❖ صالح بلعيد، دور المؤسّسات الثقافيّة العربيّة في تنميّة اللّغة العربيّة، أطروحة دكتوراه، الجزائر:1993م، جامعة مولود معمري، تيزي–وزو.

❖ صليحة امدوشن، توظيف المصطلح التراثي في ترجمة النقد السّيميائي، بحث ماجستير، الجزائر: 2012، جامعة مولود معمري، تيزي–وزو.

❖ عبد المجيد سالمي، مصطلحات اللّسانيات بين الوضع والاستعمال، أطروحة دكتوراه، الجزائر: 2007، جامعة الجزائر.

❖ فريدة ديب، المصطلح اللّساني في المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات نقد وتحليل، بحث ماجستير، الجزائر:2013، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

المقالات:

❖ جواد حسني سما عنة "المصطلحيّة العربيّة بين القديم والحديث (مشروع قراءة)" مجلة اللّسان العربي، الرّباط: 1969، مكتب تنسيق التّعريب، ع 23.

❖ طارق بومود" قراءة وصفيّة ونقديّة في منهجيّات وضع المصطلح اللّساني"الجزائر:2–3 ديسمبر 2014، مخبر الممارسات اللّغويّة في الجزائر جامعة مولود معمري تيزي–وزو، ج1.

❖ عبد القادر الفاسي الفهري "المصطلح اللّساني:انجليزي –فرنسي–عربي" مجلة اللّسان العربي. الرّباط: 1984، مكتب تنسيق التّعريب، ع23.

❖ عبد الله أفندي أمين "مبحث في علم الاشتقاق" مجلة مجمع اللّغة العربيّة، بولاق: 1935، المكتبة الأميرية ببولاق

❖ علي القاسمي "النحت وتوليد المصطلحات العلمية" منظمة الصّحة العالميّة المكتب الإقليمي لشرق المتوسط، أعمال الحلقة العلمية الرّابعة لشبكة تعريب العلوم الصحية (أحسن) دورة تكوينية في تعريب مصطلح علوم الصحية ،17–18ابريل 2006،كليّة الطب والصيدلة، فاس.

الشابكة:

❖ "إشكالية المصطلح اللّساني وطرق توليده عند المحدثين"عن موقع (www.unif.dz) بتاريخ 23 مارس 2015، السّاعة: 14:27.

فهرس الموضوعات:

مقدّمة:.....أ–ث

الفصل الأوّل:المصطلح اللّساني، مفهومه وطرائق توليده.

المبحث الأوّل:مفهوم المصطلح ومميّزاته.

أ- تعريف المصطلح.....08

ب- تعريف المصطلح اللّساني.....12

ت- مميّزات المصطلح اللّساني.....13

المبحث الثاني: طرائق توليد المصطلح اللّساني.

1- الاشتقاق.....15

2- المجاز.....17

3- التّعريب.....18

4- التّرجمة.....19

5- النّحت.....21

المبحث الثّالث:جهود المجامع في توحيد المصطلح اللّساني العربي.

1-المجمع اللّغوي بدمشق.....25

2-مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة.....28

3-المجمع العلمي العراقي.....26

4-اتحاد المجامع العربيّة.....30

5-مكتب تنسيق التّعريب.....31

الفصل الثّاني:تحليل كتاب (ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها-دراسة استكشافية أدنويّة-)

المبحث الأوّل:وصف المدوّنة.

أ- وصف الكتاب.....39

ب-وصف المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات-انجليزي.فرنسي.عربي-.....41
ت-المصطلحات اللّسانيّة الواردة في كتاب (ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها ...)مقارنة بمصطلحات(المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات...).....41
المبحث الثّاني: تصنيف المصطلحات الواردة في كتاب(ذرّات اللّغة العربيّة وهندستها...).
أ- المصطلحات اللّسانيّة المتفقة في المقابل الأجنبي.....51
ب-المصطلحات اللّسانيّة المختلفة في المقابل الأجنبي.....54
ت-المصطلحات اللّسانيّة التي انفرد بها.....56
❖ خلاصة.....60
الفصل الثّالث: تحليل(كتاب اللّغة والبيئة).
المبحث الأوّل: وصف وتحليل(كتاب اللّغة والبيئة).
أ- وصف الكتاب.....63
ب-المصطلحات اللّسانيّة الواردة في (كتاب اللّغة والبيئة) مقارنة بمصطلحات (المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيّات...).....64
المبحث الثّاني: تصنيف المصطلحات الواردة في كتاب (اللّغة والبيئة).
أ- المصطلحات اللّسانيّة المتفقة في المقابل الأجنبي.....71
ب-المصطلحات اللّسانيّة المختلفة في المقابل الأجنبي.....72
ت-المصطلحات اللّسانيّة التي انفرد بها.....74
المبحث الثّالث: تصنيف مصطلحات عبد القادر الفاسي الفهري حسب طرائق التّوليد المعتمد في المصطلحات الواردة في الكتابين الموسومين ب(ذرّات اللّغة العربية وهندستها...) وكتاب(اللّغة والبيئة).
أ- المصطلح، طريقة توليده وأصله.....77
ب- تحليل النتائج المتوصّل إليها من خلال طرائق التّوليد المعتمدة عند عبد القادر الفاسي الفهري80
❖ **خلاصة**.....81
خاتمة.....81
قائمة المصادر والمراجع.....84